جزء من كتاب
شرح أبيات سيبويه والمفصَّل
تأليف
عفيف الدين ربيع بن محمد بن منصور الكوفي
المتوفَّى بعد سنة (٦٩٦هـ)
(دراسةً وتحقيقًا)

دكتور/ خالد بن زويّد بن مزيد السُّلمي
أستاذ النحو والصرف المساعد بقسم اللغة العربية
كلية العلوم والآداب بالمخواة – جامعة الباحة

الملخص

إكمالاً لِمَا بدأه الدكتور إبراهيم علي ركّه – رحمه الله – ونال به درجة الدكتوراه في عام ١٤٠٣هـ، بتحقيقه القسم الأول من كتاب (شرح أبيات سيبويه والمفصّل) لعفيف الدين الكوفي؛ يأتي هذا البحث تحقيقًا لجزء من هذا الكتاب، ودراسةً لمؤلِّفه، وتوثيقًا لنسبته له، فوصف النسخة، يعقبها النص المحقق، ثم تذييل البحث بالمصادر التي اعتمد عليها الباحث.

هذا الكتاب شرح مؤلِّفه أبيات كتاب سيبويه والمفصّل، شرحًا تميّز بالموسوعية والشمول، جمع فيه بين فنونٍ متنوعة نحوًا وصرفًا ولغةً وأدبًا وتاريخًا، ولعلاقته بأبيات كتابين من أمهات الكتب في فنِّهما، ولأنه الأثر الوحيد الباقي للشارح الذي من خلاله نقف على أبرز آرائه، اكتسب الشرح قيمته العلمية.

Abstract

For Completing of what said by Dr. Ibrahim Ali Rakkah (may Allah have mercy on him) by which he got his Ph.D. in ١٤٠٣H, by investigation of the first section of the book (Explaining the Verses of Sebaweeh and Al-Mufassal) by Afif Al-Din Al-Kufi; citation, the description of the copy followed by the investigated text, and then the appendix of the sources on which the researcher relied.

The author of the verses of this book explained the verses of Sebaweeh and Al-Mufassal, an encyclopaedic and comprehensive explanation, in which he combined a variety of arts of grammar and morphology, language, literature and history; His explanation had a scientific value because the relation of the verses with two of greatest books in their arts, and it’s the only heritance remains by the author through which we can stand on the most prominent of his views.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خير الخلق أجمعين نبينا محمد وعلى آلـه وصحبه الغر الميامين وبعد

فإن الشواهد الشعرية قد حظيت باهتمام النحاة استشهادًا واستئناسًا؛ لتأصيل القواعد النحوية، فأُقيمت الشروح على الشواهد المستشهَد بها في أمهات كتب النحو؛ تنوّعت اهتمامات الشرّاح – إضافةً لشرحها – بين نسبتها لقائليها وإبرازٍ للشاهد فيها ووجه الاستشهاد، وتفسيرٍ لغريبها، وبيان أوجه الإعراب فيما أشكل إعرابه منها، وذكر مناسبة البيت، وبعض أخبار قائليها ..

ومن أبرز الشروح التي اعتنت بشرح الشواهد؛ كتاب عفيف الدين ربيع بن محمد الكوفي، الذي جمع فيه شرح أبيات سيبويه والمفصّل، فاكتسب الكتاب قيمة علمية لا تخفى على الباحثين؛ لتفرّده بهذا الجمع الذي لم يُسبق إليه، ولِمَا حواه من غزارة في الشواهد التي نيّفت على الخمسين شاهدًا شعريًا في الجزء المحقَّق، مع إيراده لتعدد الروايات في بعض الشواهد، وسَرْدِ الأبيات التي قبل الشاهد أو بعده، مما يدل على سعة حفظه، كما أنه تميّز بقوة الربط بين الشاهد النحوي مع شاهدٍ آخر لعلاقةٍ لغوية أو أدبية أو دلالية أو بلاغية، مع الاستطراد في ذِكر مناسبة بعض الشواهد، والحوادث التاريخية ذات العلاقة بالشاهد، إضافة إلى أنه يُبرز لنا جوانب من شخصية عفيف الدين الكوفي العلمية؛ فهو إمام من أئمة عصره المبرزين ..

كُلُّ ذلك كان دافعًا لي للمشاركة في إخراج جزء من هذا الكتاب، فكان نصيبي منه ثمان لوحات من اللوحة (٢١٨/ب) إلى اللوحة التي رُقّمت بالرقم (٢٢٩)، والصواب أن تحمل الرقم (٢٢٦/ب) بعد إعادة الترقيم؛ لتأكد تداخل الترقيم بين بعض اللوحات، وتسجيل رقمين على شِقّي اللوحة الواحدة كما حدث في اللوحتين (٢٢٢) و(٢٢٧)، حيث إن اللوحة المضروب عليها الرقم (٢٢٣) غير صحيح، والصواب أن تحمل الرقم (٢٢٢/ب)، واللوحة المضروب عليها الرقم (٢٢٨) غير صحيح، والصواب أن تحمل الرقم (٢٦٦/ب)، كُلُّ ذلك أثبتُّه في موضعه في النص المحقق.

وقد اتسم البحثُ في قسم الدراسة بالإيجاز؛ اكتفاءً بما قام به الدكتور إبراهيم ركّه – رحمه الله – من دراسة مستفيضة عن المصنِّف ومصنَّفه.

جاء هذا البحث على قسمين:

القسم الأول: قسم الدراسة، وفيه مطلبان موجزان:

المطلب الأول: التعريف بالمؤلِّف.

المطلب الثاني: توثيق نسبة الكتاب، ووصف النسخة، ومنهج التحقيق.

القسم الثاني: النص المحقق من اللوحة (٢١٨/ب) إلى اللوحة (٢٢٦/ب)، مصدَّرًا بنماذج للمخطوط.

وختامًا.. فقد واجهتني بعض العقبات، منها أن نسخة المخطوط يتيمة اعتراها بعض السَّقْط والطَّمْس والتصحيف، اجتهدت في تجاوز ذلك بفضل الله، وأحسبني وفّقتُ فيه.

والله أسأل أن يجعل عملي خالصاً لوجهه الكريم، وأن يرزقني الصدق في القول والعمل، وأن يجزي مَن أعانني على إخراج هذا العمل خير الجزاء، وأخص بذلك أخي الدكتور أحمد بن عتيق بن راضي الحربي، الذي آثر على نفسه وأمدّني بجزء من هذا المخطوط، فجزاه الله خيرًا .. والحمد لله أولاً وآخراً.

المطلب الأول

التعريف بالمؤلف

هو أبو محمد[١] ربيع بن محمد بن منصور الكوفي[٢] عفيف الدين[٣]، جاء في نسبه: ربيع بن محمد بن أبي منصور[٤]، وجاء فيه: ربيع بن محمد بن أحمد[٥].

ويعد الكوفي من خلال هذا الشرح من العلماء المبرزين علمًا، ولكن ترجمته لم تحظ بالقدر الوافي لإبراز جوانب مهمة من حياته، فكتب التراجم التي ترجمت له كانت شحيحة في إمدادنا بتاريخ ولادته ومكانها وبنشأته وشيوخه وتلامذته إلا ما ورد من سيرته عند عصريّه ابن الفوطي من أنّ عفيف الدين الكوفي شهد عند أقضى القضاة نظام الدين عبد المنعم البندنيجي، وقَبِلَه مزكيًّا للشهود، وكان البندنيجي قد وَلِي القضاء ببغداد سنة ٦٥٥هـ حتى توفي سنة ٦٦٧هـ[٦]، ففي هذا دليل على نشأته في بغداد زمنًا، وهو ما رجّحه د. إبراهيم ركه – رحمه الله – [٧].

كان عفيف الدين الكوفي عالمًا موسوعيًا فبالإضافة إلى تميّزه في النحو والتصريف واللغة والأدب من خلال الشرح الذي بين أيدينا، فهو عالمٌ بالأصول وعلم الكلام والفقه، يلتزم الفقه الحنفي بل عُيّن مدرساً له في المدرسة العصمتية ببغداد، وهي مدرسة تُعنى بتدريس الفقه على المذاهب الأربعة، ثم بالمدرسة المُغيثيّة، وقد مارس التدريس والقضاء ببغداد إلى أن عُزل من القضاء سنة ٦٨٩هـ[٨].

اختُلف في تاريخ وفاته فقيل: إنّ عفيف الدين توفي سنة ٦٨٢ه[٩]، وقيل: وفاته كانت بعد ٦٩٦هـ[١٠]،في حين أنّ عصريّه ابن الفوطي لم يذكره فيمن ذكر من العلماء الذين

---

[١] ينظر: تلخيص مجمع الألباب القسم الأول ٤٧٨.

[٢] ينظر: بغية الوعاة ١/ ٥٦٦، والأعلام ٣/ ١٥.

[٣] ينظر: بغية الوعاة ١/ ٥٦٦، والأعلام ٣/ ١٥، وهدية العارفين ١/ ٤٠٨.

[٤] ينظر: مجمع الألباب في معجم الألقاب ٤ / القسم الأول ٤٧٨ .

[٥] ينظر: كشف الظنون ٢ / ١٤٦٢ ، ومعجم المؤلفين ٤ / ١٥٢ .

[٦] ينظر: الحوادث الجامعة والتجارب النافعة لابن الفوطي ٣٢٣ – ٣٦٢.

[٧] ينظر: مقدمة شرح أبيات سيبويه والمفصل ، تحقيق : إبراهيم ركه – رسالة – ٤٤.

[٨] ينظر: تلخيص معجم الألباب ٤ / القسم الأول ٤٧٩، والأعلام ٣ / ١٥.

[٩] ينظر: كشف الظنون ٢ / ١٩٦٢.

[١٠] ينظر: الأعلام ٣ / ١٥.

توفوا قبل سنة ٧٠٤ هـ، وقد ردّ الدكتور ركّه الرأي الأول بما نصَّ عليه عفيف الدين بخطه في آخر المخطوط: (وكان الفراغ من تأليفه يوم الأحد تاسع عشر محرم من سنة ست وتسعين وستمائة)، وأكّد الدكتور ركّه في سياق رده للرأي الثاني أنّ ابن الفوطي كان دقيقًا في تدوينه لأحداث بغداد ومن لقي من علمائها، بل اتصل بهم خلال عمله خازناً لكتب المدرسة المستنصرية إلى سنة ٧٠٤هـ، ثم رحل إلى أذربيجان، فلو كانت وفاة عفيف الدين قبل ٧٠٤هـ لَما أغفله ابن الفوطي[١]، والثابت – في رأيي – أنه توفي بعد ٦٩٦ هـ؛ بناء على ما ورد في ذيل المخطوط بخط يده، وما سواه تخرّصٌ لا دليل على ثبوته.

أما آثاره فلم تسعفنا المصادر التي ترجمت له إلا بأسماء ثلاثة منها، وجميعها شروح:

١. شرح كتاب المقصور والممدود للفراء[٢]، وهو مفقود، أما ما ورد في معجم المؤلفين من أنه شرح المقصور والممدود ليحيى اليزيدي[٣]؛ فهو وهمٌ منه؛ لأن مصدره في ذلك كشف الظنون الذي أشار إلى أنه شرح المقصور والممدود للفراء[٤].
٢. شرح مقصورة ابن دريد[٥]، وهو مفقود أيضًا.
٣. شرح أبيات سيبويه والمفصّل[٦]، وهو الكتاب الذي أحقق جزءًا منه.

---

[١] ينظر: مقدمة تحقيقه شرح أبيات سيبويه والمفصل، تحقيق : ركه ٦٧ – ٦٨.
[٢] ينظر: الأعلام ٣ / ١٥.
[٣] ينظر: ٤ / ١٥٢.
[٤] ينظر: ٢ / ١٤٦١.
[٥] ينظر: بغية الوعاة ١/ ٥٦٦، ومعجم المؤلفين ٤ / ١٥٢.
[٦] ينظر: الأعلام ٣ / ١٥، وتاريخ الأدب العربي لبروكلمان ٢ / ١٣٧.

المطلب الثاني
كتاب شرح أبيات سيبويه والمفصل

توثيق نسبته لمؤلفه:

أدلة إثبات هذا الشرح لعفيف الدين الكوفي، ما يأتي:

١) أنّ الكوفي نصّ صراحة على تأليفه لهذا الشرح وبخط يده على اللوحة الأخيرة من المخطوط[١].

٢) نسبته إليه على طُرّة المخطوط، فقد كُتب عليها: كتاب شرح أبيات سيبويه والمفصّل تأليف الشيخ الإمام العالم الفاضل العابد الزاهد العلامة إمام المحققين كاشف غوامض المدققين عفيف الدين ربيع بن محمد بن منصور الكوفي [٢].

٣) نَسَبَه إليه الزركلي وبروكلمان في ترجمتهما له[٣].

وصف النسخة:

اعتمدت في تحقيق هذا الكتاب على نسخة يتيمة، هذا وصفها:

تقع هذه النسخة في مكتبة يني جامع بإستنبول، ورقمها: (١٠٦٤)، عدد لوحاتها (٢٨٢) لوحة، كُتبت بمداد أسود، على طرتها بعض التملكات، وبيان اسم كاتب مقدمتها وخاتمتها، وخطها نسخ عادي، بعضُه منقوط، والآخر غير منقوط، عدد الأسطر في الصفحة الواحدة واحد وعشرون سطراً، وفي السطر ما بين خمس عشرة إلى سبع عشرة كلمة، وهي مجهولة الناسخ.

كان الفراغ من تأليفها وبخط المؤلف: يوم الأحد تاسع عشر محرم من سنة ست وتسعين وستمائة.

منهج التحقيق:

- الاعتماد في نسخ المخطوط للجزء الذي سأحققه على النسخة اليتيمة، مع محاولة تصحيح النص من المصادر الأخرى ملتزمًا نص المصنِّف إلا ما جزمت أنه خطأ من الناسخ، كتابةً أو موضعًا فقد اجتهدتُ في تصويبه.

---

(١) ينظر: صورة اللوحة الأخيرة من المخطوط.

(٢) ينظر: صورة اللوحة الأولى من المخطوط.

(٣) ينظر: الأعلام ٣ / ١٥، وتاريخ الأدب العربي ٢ / ١٣٧.

– مراعاة قواعد الإملاء الحديثة، ملتزماً علامات الترقيم، وضبط ما يحتاج إلى ضبط.

– عزو الآيات القرآنية الكريمة بذكر سورها وأرقامها.

– توثيق القراءات الواردة من مراجعها المختصة.

– عزو الأحاديث النبوية الشريفة إلى مصادرها من كتب الصحاح والسنن وغيرها.

– توثيق النصوص من مظانّها، وتوثيق أقوال الأعلام من نحاة وغيرهم من مؤلفاتهم أو المؤلفات التي نصت عليها.

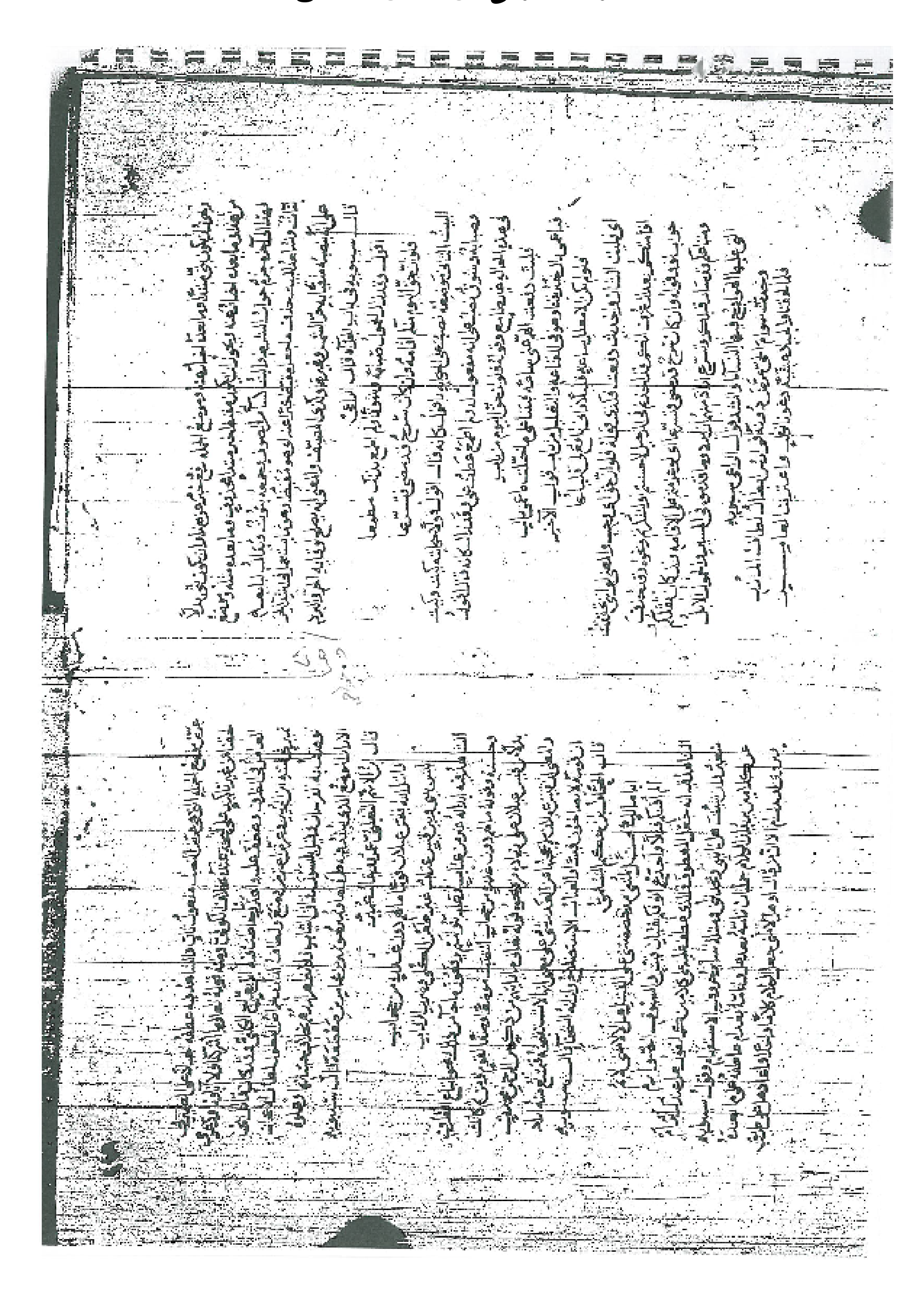
– تخريج الشواهد الشعرية من دواوين الشعراء، وإلا فمن المجموعات الشعرية، ومن كتب اللغة والنحو والشروح.

– توثيق الأمثال والأقوال من الكتب التي جمعت أقوال العرب وأمثالهم.

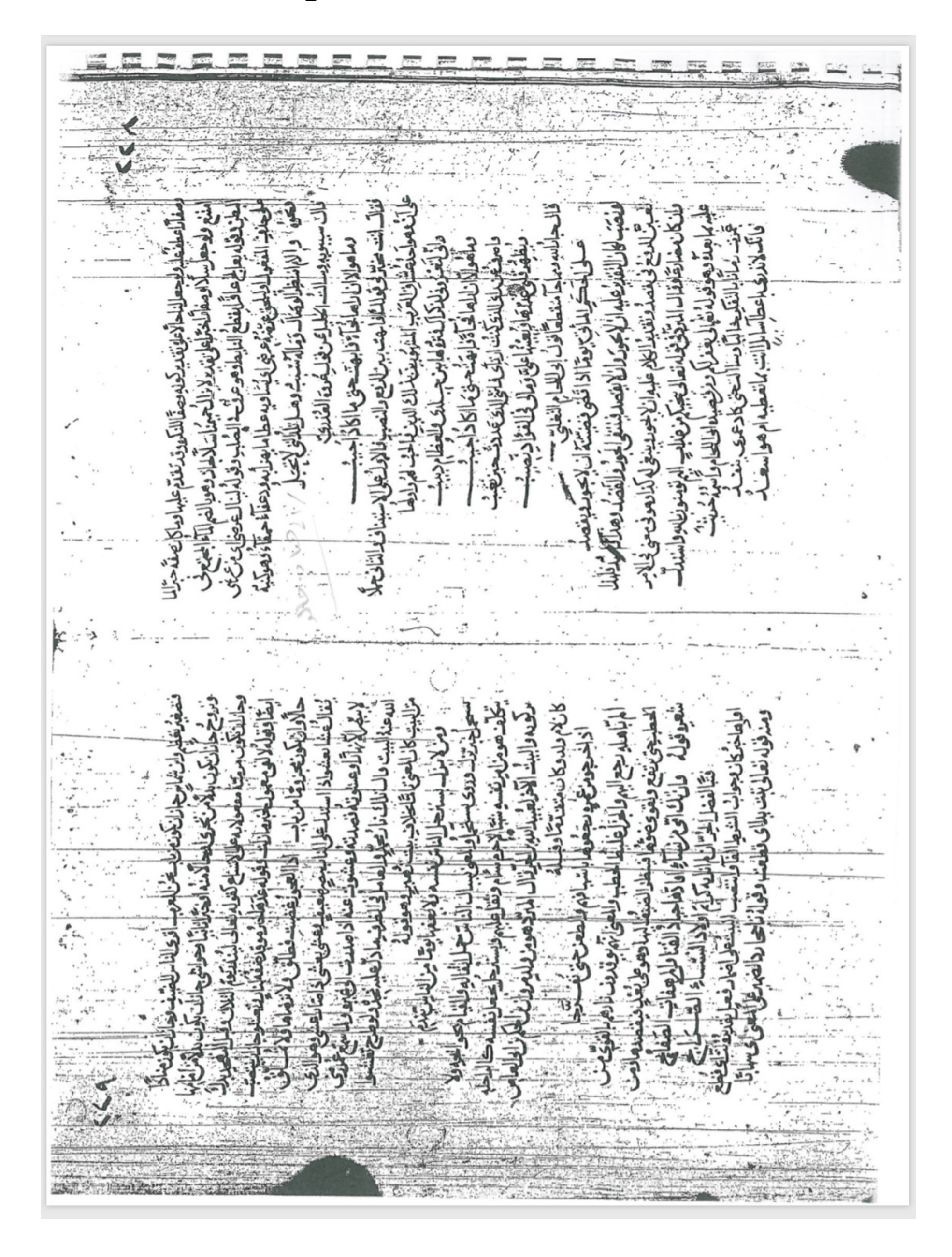
– توثيق المسائل الخلافية من الكتب المعتمدة، والتعليق عليها عند الحاجة إلى ذلك.

– الترجمة للأعلام الوارد ذكرهم في الشرح ترجمة موجزة.

اللوحة الأولى من النص المحقق



اللوحة الأخيرة من النص المحقق



النص المحقق

من اللوحة (٢١٨/ب) إلى اللوحة (٢٢٦/ب)

وهو إكمال لِمَا وقف عنده المحقق السابق

[٢١٨/ ب] قال سيبويه في باب الجزاء[١]: قال الراعي[٢]:

أَقُولُ وَقَدْ زَالَ الحَمُولُ صَبابةً وَشَوقًا ولَم أَطمَعْ بِذَلِكَ مَطْمَعا

فَلَو أنّ حَقَّ اليوم منكمْ إقَامَةٌ وَإنْ كَانَ سَرْحٌ قَدْ مَضَى فَتَسَرَّعا[٣]

البيت الثاني موضعه نَصْبٌ على الحكاية بـ **أقولُ**؛ كأنه قال: أقولُ قولاً حكايته كيتَ وكيتَ، **وَصبابةٌ وشوقٌ** نصبٌ على أنه مفعول له[٤]، **ولم أطمَعْ** عطفٌ على **وَقَدْ زَالَ**؛ كأنه قال: أقول في هذه الحالة غير طامع، وقوله: **(فَلَو أنّ حَقَّ اليومِ)** من باب[٥]:

فليتَ دَفَعْتَ الهَمَّ عَنّيَ ساعةً فبِتْنا على ما خَيّلَتْ ناعِمَي بالِ[٦]

فـ **ناعمي**[٧] **بالِ**، خبرُ **بِتْنا**، وهو في القناعة والتعليل من باب قول الآخر:

فلو لم يكن إلا تَعَلُّلَ ساعةٍ قليلاً فإني نافعٌ لي قليلُها[٨]

أي: فليت الشأن والحديث دَفَعْتَ[٩]، فكذا قوله: **فَلَو أنّ حَقَّ**؛ أي: وجب، والمعنى: لو أنّني تحقّقْتُ إقامتكم بعد أن عُرِف أنّكم قد أخذتم في الرحيل لأحسنتم أو لشكرتم ونحوه، وقد حَذَفَ جواب (لو)، وقوله:

---

[١] ترجمة الباب عند سيبويه: هذا باب ما تكون فيه الأسماءُ التي يُجازى بها بمنزلة الذي. ينظر الكتاب ٣/ ٧١.

[٢] الرَّاعِي أَبُو جَنْدَلٍ عُبَيْدُ بنُ حُصَيْنٍ النُّمَيْرِيُّ، وقيل: حصين بن معاوية مِنْ كِبَارِ الشُّعَرَاءِ، ووجوه قومه، قيل له الراعي؛ لأنه كان يصف راعي الإبل في شعره، توفي سنة ٩٠ هـ.

تنظر ترجمته في: طبقات فحول الشعراء ٢/ ٥٠٢، والشعر والشعراء ١/ ٣٤٨.

[٣] البيت من الطويل، ينظر ديوانه ١٦٦.

[٤] ينظر: شرح أبيات سيبويه لابن السيرافي ٢/ ٤٠.

[٥] أي: في حذف اسم الحرف الناسخ، وهو ضمير الشأن؛ لأنه لو لم يُحذف لكان ذلك محالاً؛ لأن الأحرف الناسخة لا تعمل في الأفعال.

[٦] البيت من الطويل، منسوب إلى عدي بن زيد في: ذيل الديوان ١٦٢، وفي المزهر ١/ ٥٣٦، والأضداد ٣٠٣.

[٧] في المخطوط: يا عمي، وهو تصحيف؛ لأنه ورد في البيت: ناعمي.

[٨] البيت من الطويل، وهو لذي الرمة في: ديوانه ٢/ ٩١٣، في المخطوط: معلل بدلاً عن تعلُّل.

[٩] وهو الشاهد في البيت.

(وَإِنْ كَانَ سَرْحٌ قَدْ مَضَى فَتَسَرَّعا)؛ أي: لو عزمتم على الإقامة وإنْ كان ثقلكم ومتاعكم قد سار قبلكم وتسرّع؛ أراد منهم أن يَرُدُّوا ما قَدَّمُوه في المسيرِ، **والحَمُولُ:** الإبلُ التي عليها الهوادجُ فيها النساءُ.

وَأنشدَ قولَ الراعي سيبويه[(١)]:

وجدتُ سوامَ الحيِّ عَرَّضَ دونه فوارسُ أبطالٌ لِطَافُ المآزِرِ

فلما لحِقْنا والجيادُ عشيةً دَعَوْا يالكَلْبٍ واعتَزَيْنا لِعامر[(٢)]

[٢١٩/ أ] **عَرَّضَ**، موضع الجملة التي هي **عَرَّضَ**: النصبُ مفعولٌ ثانٍ، والشاهد فيه: عَطْفُه **الجيادَ** على الضمير في **لحقْنا** من غير تأكيد على قبحه عنده[(٣)] بخلاف الكوفي[(٤)]، ومنه قوله تعالى: ﴿ **مَآ أَشۡرَكۡنَا وَلَآ ءَابَآؤُنَا** ﴾الأنعام: ١٤٨، و**دَعَوْا** هي العامل في الظرف[(٥)]، وَعَطَفَ عليه **واعتَزَيْنا**، وخاطب فيه ابنَ بَعّاج الكلبي[(٦)]، وقَدْ كان قاتَلَ بني نمير في فتنة ابن الزبير. و**عَرَّضَ**: اعترضَ وَمَنَعَ، و**لِطَافُ المآزِرِ**: خِماصُ البطونِ لِطافُ الأعجازِ، توصَف به الفرسان، وقيل: يلبسون رِقاق الثياب فلا يظهر [عُكَا] أزْرِهِم بخلاف حِسانها، وَعُكْوَةُ الإزار: الموضع الذي يُشَدُّ فيه طرفاها[(٧)]، وَنُمَير: هو نُمَير بن عامر بن صَعْصَعَةَ[(٨)].

---

(١) أنشده في بابٍ ترجم له بـ: هذا باب ما يحسنُ أن يشرك المظهرُ المضمرَ فيما عملَ... . ينظر الكتاب ٢/ ٣٧٧.

(٢) البيتان من الطويل، ينظر: ديوانه ١٤٧، والرواية لصدر الثاني: **فلمّا التقتْ فرسانُنا ورجالُهم**.

(٣) ينظر الكتاب ٢/٣٨٠.

(٤) أي: للمذهب الكوفي الذي أجاز العطف على الضمير المرفوع المتصل في اختيار الكلام في حين أن البصريين قالوا بعدم جوازه إلا على قُبح في ضرورة الشعر. ينظر: الإنصاف ٢/ ٤٣، المسالة (٦٦).

(٥) يُسمَّى الجار والمجرور ظرفًا مجازاً.

(٦) ابن بعّاج الكلبيّ قاتل بني نمير في أيام ابن الزبير.

تنظر بعض أخباره في: أساس البلاغة ٤٧٠ (فخر)، والأغاني ١٩/ ١٣٢.

(٧) ينظر: شرح أبيات سيبويه لابن السيرافي ٢/ ٤١، والزيادة يقتضيها السياق، وهي مثبتة فيه.

(٨) بنو نمير بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس عيلان بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان، والنسبة إليهم نُميري.

ينظر أمرها في: جمهرة أنساب العرب لابن حزم ١/ ٢٧٩، والأنساب للسمعاني ٥/ ٥٢٧.

قال سيبويه[١]: قال الجَحّافُ بنُ حكيم السلميّ[٢]:

أبا مالكٍ هل لمْتني مُذْ حضَضْتَني ... على القتلِ أمْ هل لامني لَكَ لائمُ

ألم أُفنِكُم قتلاً وأجدَعْ أنوفكُم ... بفتيانِ قيسٍ والسيوفِ الصّوارِمِ[٣]

الشاهد فيه: أنه جعل المعطوفَ والذي عَطَفَ عليه على كلامين، كما تقول: هل عندك بُرٌّ أمْ شعيرٌ، وإنْ شئتَ هل تأتيني وتحدثُني، ومثله سائر حروف الاستفهام، وقول سيبويه: عن كلامين[٤]؛ يريد: أن الكلام جملتان؛ تامةٌ بعد (هل)، وتامةٌ بعد (أمْ)، عاطفة على ما بعده، ويُروى: (أو) بدل (أم) إلا أنّ مَنْ قال: **أوْ هلْ لامني**، جعل الكلام كلامًا واحدًا، وأعاد (هل) على طريق [٢١٩/ ب] التوكيد، ومَنْ قال بـ (أمْ) استأنف الاستفهام ودخل الكلام معنى الانصراف عن الأول[٥].

وأبو مالك هو الأخطل[٦]، وكان قد لقي الجحاف عند عبد الملك بن مروان، فقال له:

ألا سائلِ الجحّافَ هل هو ثائرٌ ... بِقَتْلَى أُصيبَتْ من سُلَيمٍ وعامرِ[٧]

فخرج الجحاف مغضبًا، وجمع لبني تغلب جمعاً، وأظهر أنه قد ولاه عبد الملك صدقاتهم، وَأغار عليهم بالبَشير[٨] فأثخن فيهم. وحديثه مشهور معهم[٩]، وحينئذٍ عند

---

[١] ترجمة الباب عند سيبويه: هذا باب (أو). ينظر: الكتاب ٣/ ١٧٥.

[٢] الجحاف بن حكيم السلمي: فاتك، ثائر، شاعر. صاحب الوقائع المشهورة في زمن عبد الملك بن مروان، توفي سنة ٩٠ هـ.

تنظر ترجمته في: المؤتلف والمختلف للآمدي ٩٤، والأعلام ٢/ ١١٣.

[٣] البيتان من الطويل، نُسبا إلى زُفر بن الحارث في: الكتاب ٣/ ١٧٦، وصحّح الشنتمري نسبتهما إلى الجحاف في شرحه أبيات الكتاب ٢/ ٤٢٣، وابن السيرافي ٢/ ٤٢، ورواية المخطوط للشطر الثاني من البيت الأول: **على القتلِ هل لا لامني لائمُ**. وهو وهمٌ. التصويب من المصادر السابقة، وهو الصواب؛ لعلاقته بالشرح بعده.

[٤] ينظر: الكتاب ٣/ ١٧٦.

[٥] ينظر: شرح أبيات سيبويه لابن السيرافي ٢/ ٤٣.

[٦] غياث بن غوث، من بني تغلب، ويكنى أبا مالك، سماه كعب الأخطل وذاك أنه سمعه ينشد هجاء فقال: يا غلام إنك لأخطل اللسان، وهو أحد الثلاثة المتفق على أنهم أشعر أهل عصرهم، توفي سنة٩٠ هـ.

تنظر ترجمته في: طبقات فحول الشعراء ٢/ ٤٥١، والشعر والشعراء ١/ ٤٠٥.

[٧] البيت من الطويل. ينظر: ديوانه ١٣٠

[٨] في المخطوط: بالبشير، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته، وهو جبل يمتد إلى الفرات من أرض الشام من جهة البادية، وهو منازل بني تغلب بن وائل. ينظر: معجم البلدان ١/ ٤٢٦.

[٩] ينظر: الوافي بالوفيات للصفدي ١١/ ٤٦- ٤٧.

عبد الملك بعد الوقعة، قال الجحّافُ: هل لمتني على تفريطي في قتل بني تغلب؟ يريد أنه لم يكن منه تفريطٌ فيُلام، وهو على طريق الاستهزاء بالأخطل.

قال سيبويه[1]: والذي يدل على أنّ (ما) بمعنى (ذا) قولُ لبيد[2]:

ألا تسألان المرءَ ماذا يُحاولُ   أنَحبٌ فيُقْضَى أَمْ ضَلالٌ وباطلُ[3]

والشاهد فيه: رفع **أنَحبٌ**، ألا ترى أنه جعله استفهامًا مفسِّرًا لقوله: **ماذا يُحاولُ، وَذا يُحاولُ** مرفوعٌ؛ لأنه خبر (ما)، ومعناه: أيُّ شيءٍ يحاول، وإلا لكان منصوبًا بـ **يُحاولُ**، ومعنى **يُحاولُ**؛ أي: يُزاولُ ويُعالجُ، ويريد بقوله ذلك عليه نُذُرٌ في الدنيا فهو يسعى في طَلَبِها موفيًا بنذرِه، أم هذا الفعل ضلالٌ وباطلٌ، وارتفع **نَحبٌ** خبر ابتداء محذوفٍ؛ أي: أهو نحبٌ أم ضلالٌ.

قال سيبويه[4]: قال لبيد:

كسفينةِ الهنديِّ طابَقَ دَرْأَها   بسقائفٍ مشبوحةٍ ودِهانِ

فَالْتَامَ طائِقُها القديمُ فأصبَحَتْ   مَا إنْ يُقَوِّمُ دَرْأَها رِدْفانِ

[٢٢٠/ أ] فَكَأَنَّها هي يومَ غِبٍّ كَلالِها   أو أسفعُ الخدّيْنِ شاةُ إرانِ[5]

قوله: **كسفينةِ الهنديِّ**؛ شَبَّهَ راحلته بمركبٍ من مراكب الهند، قوله: **طابَقَ**؛ انتصب حالاً، كقوله: نسيمَ الصَّبَا جاءت، ويجوز أن لا موضع على أن تقع صلةً؛ يعني: الذي طابقَ[6]، وقوله: **فَالْتَامَ**، عطفٌ على **طابَقَ**، وقوله: **فأصبَحَتْ**، عطفٌ على **فَالْتَامَ**، وإنْ

---

[1] ترجمة الباب عند سيبويه: هذا باب إجرائهم (ذا) وحده بمنزلة (الذي). ينظر: الكتاب ٢/ ٤١٧.

[2] لبيد بن ربيعة بن مالك العامري، ويكنى أبا عقيلٍ، من شعراء الجاهلية وفرسانهم، قال الشعر في الجاهلية دهرا ثم اسلم، توفي سنة ٤١هـ.

تنظر ترجمته في: الشعر والشعراء ١/ ٢٣٧، والخزانة ٢/ ٢٤٦.

[3] البيت من الطويل، ينظر: ديوانه ٨٤.

[4] ترجمة الباب عند سيبويه: هذا باب استعمالهم علامة الإضمار الذي لا يقع موقع ما يضمر في الفعل إذا لم يقع موقعه. ينظر: الكتاب ٢/ ٣٥٢.

[5] الأبيات من الكامل. ينظر: ديوانه ١٣٣، وفي المخطوط: مشحونة بدلاً عن مشبوحة، وطابقها بدلاً عن طائقها، وبعد بدلاً عن يوم، وهو وهمٌ. التصويب من الديوان، والشاهد في البيت الثالث منها: وهو إظهار (هي)؛ إذْ كانت (كأنّ) حرفًا لا يَستكنُّ فيه ضمير الرفع كما يَستكنُّ في الفعل؛ لقوة الفعل وضعف الحرف. ينظر: شرح أبيات الكتاب للأعلم ٣٧٣

[6] أي؛ صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

زائدةٌ، والجملة خبر **أصبَحَتْ** بمعنى غيرٍ، وقوله: **فَكَأنَّها**، عطفٌ في المعنى، وَ**هي** خبر **كأنّ**، كما في قوله تعالى: ﴿**كَأَنَّهُۥ هُوَ**﴾ النمل: ٤٢؛ وَقَعَ **هُوَ** [هاهنا][1]؛ لعدم القدرة على الإضمار في فَعَلَ، وأراد بقوله: كأنّ راحلتَه بعد كَلالِها؛ أي: تعبها هذه السفينة الموصوفةُ أو ثورٌ وحْشيٌّ إذا عَدا، والـ(**شاة**): الثور الوحشيُّ، والـ(**إرانُ**): النشاط، والمعنى: أنّ إسراعَها كمركبٍ تُسيِّره الريحُ، وَ**طابَقَ**: تَابَعَ، **والدرء**: العَوَج، وَ**السَّقائفُ**: ألواح السفينة، وَ**المشبوحة**: الـمُعَرَّضَةُ، وَ**الدِّهانُ**: الشَّحْمُ الذي يُطَلَى به المركبُ، وَأبدل من [همزة][2] **التأم** ألفًا، والـ(**طَائِقُ**)[3] مَوضِعٌ مُعْوَجٌّ يخرج منها، والمعنى: أنه أصلح العَوَجَ الذي كان فيها، والـ(**طائقُ**)[3]: الـحَيْد الذي من الـجَبَل فيبدو، ومثلُه ما يخرج من البئرِ في عَرْضها، فجعل الـمَلَّاحَين كالرِّدْفَينِ؛ لقيامهما في آخرها، وبقي أنْ يُقَوِّمها – إذا جَنَحَتْ مَلَّاحانِ.

قال سيبويه[4]: وَمِـمَّا جاء من الظروف أيٌّ ومتى وحينَ وأينَ وأنّى وحيثما، ثم ذَكَرَ أشياءَ سوى هذه الكلمات، وأنشد قولَ لبيد:

فقلتُ ازْدَجِرْ أحناءَ طيرِكَ واعْلَمَنْ ... بأنّكَ إن قدمتَ رِجلَكَ عاثِرُ

فأصبَحْتَ أنَّى تأتِها تبْتَئِسْ بها ... كِلا مَرْكَبَيْها تحت رِجلَيْكَ شاجِرُ[5]

الباء زائدةٌ، وَ(**عاثِرُ**) خبر (**أنّ**)، والجملة سدَّتْ مَسَدَّ مفعولي العِلْم، وقوله: **واعْلَمَنْ**، بالنون الخفيفة، وَ**ازْدَجِرْ**؛ يعني: ازْجُرْ، والجملة من الشرط وجوابه موضعها النصبُ خبرَ **أصْبَحَ**، **وكِلا**، رفْعٌ بالابتداء، وَ**شاجِرُ**[6] هو الخبرُ، وهو العامل في الظرف. يخاطب عمه عامر بن مالك[7]، وقد عتب عليه في شيء فعله به، وَ**أحناءُ** كل شيءٍ:

---

[1] في المخطوط: رفع **هو**، وهو وهم من الناسخ. التصويب والزيادة من الكتاب ٢/ ٣٥٢.

[2] زيادة يقتضيها السياق.

[3] في المخطوط: الطابق، وهو وهم من الناسخ، والصواب ما أثبته؛ للتفسير الذي بعده.

[4] ترجمة الباب عند سيبويه: هذا باب الجزاء، فما يُجازى به من الأسماء غير الظروف: مَن وما وأيّهم. وما يُجازى به من الظروف: أيُّ حينٍ، ومتى، وأين، وأنّى وحيثما. ومن غيرهما: إنْ، وإذْما. ينظر: الكتاب ٣/ ٥٦.

[5] البيتان من الطويل. ينظر: ديوانه ٤٣، في المخطوط: تلتبس بدلاً عن تبتئس، و رجلك بدلاً عن رجليك، والتصويب من الديوان.

[6] في المخطوط: عاثر، وهو وهم من الناسخ، والصواب الذي يقتضيه السياق هو ما أثبته.

[7] عامر بن مالكٍ ملاعبُ الأسنّة، أدرك الإسلام وقدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم بتبوك، ولم يثبت إسلامه. توفي سنة ١٠ هـ.

تنظر ترجمته في: الاشتقاق ٢٩٦، والأعلام ٣/ ٢٥٥.

جوانبه، والمعنى: انظر فيما تعمله[١] هل أنتَ مخطئٌ أم مُصيبٌ؟ أمَرَه بالنظر في كُلِّ نواحي أمْرَه؛ ولهذا قال: **إن قدمتَ رجلَكَ عاثرٌ**؛ يعني: إنْ استعجلتَ. فَتَثَبَّتْ ولا تَعْجَلْ، **وَبِها**؛ بالخُطّة التي وقعت فيها خَوْفَ أنْ تَلْتَبِسَ بمكروهها [٢٢٠/ب] **وَشَجَرَ**؛ إذا دَخَلَ بعضُه في بعضٍ، وتَغَيَّرَ نظامه، وأراد بالمركبين قادِمَةُ الرَّحْلِ وَآخِرَتُه، وهو على طريق التمثيل.

قال سيبويه[٢]: قال لبيد:

فَقُلْتُ لَيسَ بَياضُ الرأس مِن كِبَرٍ لَو تَعلَمينَ وعند العالِمِ الخَبَرُ

لو كان غيري – سُلَيْمَى اليومَ – غَيَّرَهُ وقعُ الحوادثِ إلا الصَّارم الذّكرُ[٣]

(مِنْ) متعلقةٌ بمحذوف خبر **لَيسَ**، والجملة موضعها موضع نصبٍ على الحكاية، **وعند العالِمِ الخَبَرُ**: حاليّةٌ، **ولَو تَعلَمينَ**: جاز أن يكون من باب المعرفة، ويكون التقدير: لو عرفتِ ما أقول، **وَإلّا** وقعت وصفًا لـ **غيري**[٤]، **وَسُلَيْمَى** مناداةٌ، **وَغَيَّرَهُ** وما هو من جملته خبرُ **كان**[٥]، ويجوز أن يكون بمعنى الواو، كقوله تعالى: ﴿**لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا**﴾ البقرة: ١٥٠، ويجوز أن يكون بمعنى **غير**[٦]، والمعنى أنّه مثل السيف لا يتغيّرُ بخلاف غيره من الأشياء فإنّ الحوادث تغيّرها، أو يكون المعنى: لو كان غيري من الأشياء لَتَغَيَّر كَتَغَيُّري إلا السيف[٧]؛ يعني: أنّ الأيام إذا مرّت على كل شيء غيّرتْه إلا السيف الصارم، وإلى هذا وقعت الإشارة من النبي عليه السلام: "أما رأيتم الليل والنهار كيف يُبليان كل جديد"[٨]، إلا أنّ **غيرًا** يُحذَفُ الموصوفُ

---

[١] في المخطوط: تعلمه، وهو تصحيفٌ، والصواب الذي يقتضيه السياق هو ما أثبته.

[٢] ترجمة الباب عند سيبويه: هذا باب ما يكون فيه (إلا) وما بعده وصفًا بمنزلة (مثل) و(غير). ينظر: الكتاب ٢/ ٣٣١- ٣٣٥.

[٣] البيتان من البسيط. ينظر: ديوانه ٣٨، في المخطوط: الصوارم بدلاً عن الحوادث، والحادث بدلاً عن الصارم، والتصويب من الديوان.

[٤] في المخطوط: غير، والصواب ما أثبته، والتصويب من شرح أبيات سيبويه لابن السيرافي ٢/ ٤٧.

[٥] ينظر: شرح أبيات سيبويه لابن السيرافي ٢/ ٤٧.

[٦] المسألة خلافية بين البصريين والكوفيين، حيث ذهب الكوفيون إلى أنّ (إلا) تكون بمعنى الواو، وذهب البصريون إلى أنها لا تكون بمعنى الواو. ينظر: الإنصاف ١/ ٢٣٠، المسألة (٣٥).

[٧] ينظر: شرح الأبيات للأعلم ٣٦٨، ولابن السيرافي ٢/ ٤٧.

[٨] جزء من حديث. ينظر: كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال ٢/ ٢٨٩.

الموصوفُ معها بخلاف (إلا) في وقوعها صفةً[١] كما في أجمعون تأكيدًا، وتحريره أنّ (إلّا) وأجمعين سيّانِ، وَغيرًا وكُلَّ سِيّانِ[٢]. [و(مثله) قول الشاعر:

وإذا جُوزيـــــــتَ خيَـــــــراً فـــــــاجْزِهِ إنمـــا يَجْـــزي الفتـــى غيـــرَ الجَمَـــلْ[٣]

بناءً على وقوع (إلا) بمعنى (غير)، كما تقول: لو كان معنا رجلٌ إلا زيدٌ لَغُلِبْنا، ونحوه قوله تعالى: ﴿لَّا يَسْتَوِى ٱلْقَٰعِدُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُوْلِى ٱلضَّرَرِ﴾ النساء: ٩٥، وحاصله وقوع كل واحدة موقع الأخرى، ومن بابه قولـــه تعـــالى: ﴿ غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ ﴾ الفاتحـــة: ٧، ومعنى البيت: أن الفتيان العقلاء تقع منهم المكافأة على الجميل، ومن لم يقع منـــه فهـــو كالجمل لا عقلَ له ولا لُبَّ][٤].

قال حَضْرَميٌّ بن عامر[٥]، وقيل: عمرو بن معدي كرب[٦]:

وكـــــلُّ قرينـــــةٍ قُرِنَـــــتْ بـــــأُخرى وإن ضَـــــنَّتْ بهـــــا ســـــيُفَرَّقانِ

وكـــــلُّ أخٍ مُفارِقُـــــه أخـــــوه لعَمْـــــرُ أبيـــــك إلا الفرقـــــدانِ[٧]

---

[١] شرط الوصف بـــ (إلا) أن يتقدمها موصوف فلا يُحذف وتبقى هي بخلاف (غير). ينظر: الارتشاف ٣/ ١٥٢٧.

[٢] إلا وأجمعين سيان في عدم جواز حذف متبوعهما؛ الموصوف والمؤكَّد، وغير وكل ســيان فـــي جـــواز حـــذف متبوعهما؛ الموصوف والمؤكَّد.

[٣] البيت من الرمل، وهو للبيد. ينظر: ديوانه ٩١، وفيه: قَرْضاً بدلاً عن خيراً، وليس بدلاً عن غير.

[٤] ما بين المعقوفين وقع في المخطوط في غير موضعه في اللوحة ٢١٩/ب، وهو سهو من الناسخ، والأولى أن يكون هذا موضعه؛ ليستقيم النص، ولعلاقته بالباب.

[٥] حضرمي بن عامر بن مجمع الأسدي، من خزيمة، يُكنى أبا كدام، صحابي، من الشعراء الفصحاء الفرسان. توفي سنة ١٧ هـــ.

تنظر ترجمته في: المؤتلف والمختلف للآمدي ١٠٦، والأعلام ٢/ ٢٦٣.

[٦] عمرو بن معديكرب الزبيدي الشاعر الفارس المشهور، يكنى أبا ثور قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم في وفد زبيد فأسلم، توفي سنة ٢١ هـــ.

تنظر ترجمته في: الشعر والشعراء ١/ ٣١٦، والخزانة ٢/ ٤٤٤.

[٧] الأبيات من الوافر، الثاني منهما من شواهد المفصل ١٦٠، وهو في شعر عمرو بن معدي كرب ١٧٨، ومنسوب إليه في الكامل ٣/ ١٤٤٤، وهما منسوبان إليه وإلى حضرمي بن عامر في الخزانة ٣/ ٤٢٦، والشاهد فـــي الثـــاني منهما: نعت (كل) بقوله: إلا الفرقدان على تأويل (غير)، والتقدير: وكل أخٍ غيرُ الفرقدين مفارقُه أخوه. ينظر: شرح أبيات الكتاب للأعلم ٣٦٨.

والمعنى أنّه مَا مِن نَفْسٍ اقترنت بِنَفْسٍ أُخرى إلا ستُفارقها وإن كانت شديدة التمسك بإخائها؛ إذْ هو شأن الدنيا وسبيلها، **وَالفَرْقَدانِ** من النجوم معروفانِ، وقد مرّ الكلام فيه، وقبلها:

أَلَا عَجِبَتْ عُمَيْرَةَ أمسِ لَمَّا رأتْ شَيبَ الذؤابةِ قَد عَلانِي

تَقُولُ أرَى أَبِي قَد شَابَ بَعْدِي وَأَقْصَرَ عَن مُطَالَبَةِ الغَوَانِي[1]

قال جار الله[2] في الحواشي[3]: "لا عمل لـ[4] (إلا) في (الفرقدان) لا بمعنى الصفة، ولا بمعنى الحرف غير أنه محمولٌ على **(كُلٌّ)**"[5]، ونظيره[6] قول الشماخ[7]:

[٢٢١/ أ] وكُلُّ خَلِيلٍ غَيْرُ هاضِمِ نَفْسَهِ لِوَصْلِ خَلِيلٍ/صَارِمٌ أَوْ مُعَارِزُ[8].

[وَأنشد سيبويه في باب (أوْ)[9] قولَ امرئ القيس[10]:

فقلتُ لهُ لا تَبْكِ عَيْنُكَ إنَّما تُحاوِلُ مُلكاً أو تَموتَ فَتُعذرا[11]

---

[1] منسوبان إلي عمرو بن معدي كرب وإلى حضرمي بن عامر في الخزانة ٣/ ٤٢٦.

[2] محمود بن عمر بن محمد بن أحمد الزمخشري، أبو القاسم، صنّف التصانيف في التفسير وغريب الحديث والنحو، توفي سنة ٥٣٨ هـ.

تنظر ترجمته في: إنباه الرواة ٣/ ٢٥٦، وبغية الوعاة ٢/ ٢٧٩.

[3] حواشي المفصل في صنعة الإعراب للزمخشري، حققه الدكتور بهاء الدين عبد الوهاب عبد الرحمن.

[4] في المخطوط: لا عمل لـ لا، وهو سهو من الناسخ، والصواب: ما أثبته، والتصويب من المصدر.

[5] ٧٤، ٧٥

[6] في نعت (كل) بـ (غير).

[7] الشماخ بن ضرار بن حرملة بن سنان الغطفاني، شاعر مخضرم، أدرك الجاهلية والإسلام، من طبقة لبيد والنابغة، توفي سنة ٢٢ هـ.

تنظر ترجمته في: طبقات فحول الشعراء ١/ ١٣٢، والأعلام ٣/ ١٧٥.

[8] البيت من الوافر، ديوانه ١٧٣.

[9] ينظر: الكتاب ٣/ ٤٦.

[10] امرؤ القيس بن حجر بن عمرو الكندي.

تنظر ترجمته في: طبقات فحول الشعراء ١/ ٥٢، والشعر والشعراء ١/ ١٠٠.

[11] البيت من الطويل. ينظر: ديوانه ٩٦، والشطر الثاني في الديوان فيه الحديث بنون المشارك معه غيره لا بتاء الخطاب.

الشاهد فيه: نصب الفعل بعد (أو)[١]، قال سيبويه: "والمعنى إلا أنْ تموتَ، ولو رفع على الخبر لجاز؛ كأنه قال: تحاولُ أوْ نحنُ ممن يموت، ويجوز الرفع على الاشتراك، وهو أحد الوجوه في قوله تعالى: ﴿تُقَٰتِلُونَهُمۡ أَوۡ يُسۡلِمُونَ﴾ الفتح: ١٦"[٢]، والتقدير فيما زعموا: أنّ صَاحِبَه في سَفَره إلى الروم يستنجد ملكها على بني أسد عمرو بن قَميئة[٣]، فقال له لَـمّا بكى: مَن سعى في طلب الـمُلْك لا يستعظم[٤] ما ينزل به مثل هذا، وأن يُغرِّر بنفسه ويركب المهالك؛ فإنْ أصاب بُغيتَه فلها يسعى، وإنْ مات عُذِر[٥]، وقبله:

بكَى صَاحِبي لما رَأى الدَّرْبَ دُونَه ... وأيْقَنَ أنّا لَاحِقَانِ بقَيْصَرا[٦]

وقوله تعالى: ﴿وَلَا تَلۡبِسُواْ ٱلۡحَقَّ بِٱلۡبَٰطِلِ وَتَكۡتُمُواْ ٱلۡحَقَّ وَأَنتُمۡ تَعۡلَمُونَ ۝٤٢﴾ البقرة: ٤٢، يحتمل **تَكْتُمُوا** النصب والجزم؛ فالأول على وجه الجمع؛ أي: لا يكن منكم لَبْسٌ وكِتمانٌ مع عِلْمٍ[٧]، ونحوه[٨]: لا تأكلِ السّمكَ وتشربَ اللبن، والثاني على الجزم عطفًا على النهي، كأنه قال: لا ولا[٩]][١٠].

[و]قال سيبويه[١١]: قال طرفة[١٢]:

فلو كانَ مَولايَ امرءاً هو غيرُهُ ... لَفَرّجَ كَرْبي أوْ لأنْظَرَني غَدي

---

[١] بإضمار (أنْ)؛ لأنه لم يُرِدْ معنى العطف، وإنما أراد أنه يحاول طَلَب الـمُلْكِ إلا أن يموتَ فيُعذرَ. ينظر: شرح أبيات الكتاب للأعلم ٤٠١.

[٢] نُقل بتصرف، وقال سيبويه في الآية: إنْ شئتَ على الإشراك، وإنْ شئتَ كان على: أو هم يسلمون. ينظر: الكتاب ٣/ ٤٧.

[٣] عمرو بن قميئة من قيس بن ثعلبة، من بني سعد بن مالكٍ جاهليٌّ دخل بلد الروم مع امرئ القيس بن حجر فهلك فقيل له عمرو الضائع. شاعر كبير، معمر، مجيد مُقِلّ، مختار الشعر على قلته.
تنظر ترجمته في: الشعر والشعراء ١/ ٣١٩، ومَن اسمه عمرو من الشعراء ٣١.

[٤] في المخطوط هنا مطلع اللوحة ٢٢٤/ب.

[٥] ينظر: شرح أبيات سيبويه لابن السيرافي ٢/ ٥٨.

[٦] ينظر: ديوانه ٩٦.

[٧] ينظر: الدر المصون ١/ ٣٢١.

[٨] أي: في الجمع والإشراك.

[٩] أي لا تجمعوا بينهما، في الدر المصون ١/ ٣٢١: لا تفعلوا هذا ولا هذا.

[١٠] ما بين المعقوفين وقع في المخطوط في غير موضعه في اللوحة ٢٢٤، وهو سهو من الناسخ، والأولى أن يكون هذا موضعه؛ ليستقيم النص، ولصلته بالباب.

[١١] في باب (أو). ينظر: الكتاب ٣/ ٤٦، ٥٢.

[١٢] طرفة بن العبد بن سفيان بن سعد البكري الوائلي، يكنى أبا عمرو، شاعر، جاهلي، توفي سنة ٦٠ ق هـ .
تنظر ترجمته في: الشعر والشعراء ١/ ١٦٧، والأعلام ٣/ ٢٢٥.

ولكِــنّ مــولايَ امْــرُؤٌ هــو خــانِقِي على الـشكرِ والتَّـسْآلِ أو أنـا مُفتَـدِي[1]

الجملة من قوله: **هو غيرُهُ**، وقعتْ وصفًا لامرئٍ، وجوابُ (لو) أحـدهما[2]؛ أي: لفَعَـلَ بي أحدُهما ثم استدرك بالأحَدِّ في صفاته، وجعل الجملة خبرًا عنه، وتقدير الكلام: عليّ أن أشكر أو أن أسأل، وكأنه قال: يَفعل بي على [أنْ] [3] يكون مني كذا وكذا أو أفتـدي منه. وَأنت في ذلك مخيّر إنْ شئتَ رفعتَ على الابتداء أو نصبتَ، كأنّك على أن يكـون كذا وكذا أو أنْ أفتدي منه، وسبب الشعر أن ابن عمٍّ له عَتَبَ عليه في شيءٍ صنع بـه، فقال: لو كان غيرُ هذا لفرَّجَ كربي وأعانني على إرادتي؛ حتى أبلغَ محبَّتـي أو لَتَـأَنّى عليّ ولم يَعْجَل بلومي حتى أصيرَ إلى ما يحبُّ، ولكنه اضطرني إلى شكره مـن غيـر موجب فلا يزال يخنقني على ذلك أو أفتدي منه بمالٍ[4]، والـشاهد فيـه: إتيانـه بهـذه الجملة على طريق الاستئناف[5].

ومِنْ ثَمَّ[6] قال سيبويه: "لو قال مُرْهُ يـَحفِرُها؛ على الابتداء، لكان جيدًا"[7]، وقد تُحـذَف (أنْ) مُرَادةً في قول طرفة، وهو:

ألا أَيُّهــذا الزاجــري أشــهدُ الــوغى وأَنْ أشـهدَ اللـذاتِ أَوْ أَنْـتَ مُخْلِـدي[8]

والداعي إلى هذا كون (عن) حرف جرٍّ، وهي مقدرة في الكلام؛ لأن الزجر لا يتعـدى إلا بها؛ يقال: زَجَره عن كذا، وحينئذٍ لا تدخل إلا على الاسم، فـصار التقـدير: عـن حضوري، ثم حَذَفَ ورفع الفعل، ورواه قومٌ من أهل الكوفة بالنصب[9]، وقد رُوِي: ألا أيها اللاحي أنْ أحضر الوغى[10]؛ وهو الصوت في الحرب؛ ومعنى الكلام: يـا أيهـا

---

[1] البيتان من الطويل. ديوانه ٣٥، ٣٦.

[2] أي؛ فرّج كَرْبَه، أو أنظره إلى غدٍ.

[3] زيادة يقتضيها السياق.

[4] ينظر: شرح أبيات سيبويه لابن السيرافي ٢/ ٤٩.

[5] ينظر: شرح أبيات الكتاب للأعلم ٤٠٢، وشرح أبيات سيبويه لابن السيرافي ٢/ ٤٩– ٥٠.

[6] من هنا انتقل الشارح لبابٍ آخر ترجم له سيبويه بقوله: "باب من الجزاء ينجزم فيه الفعل إذا كان جواباً لأمـرٍ أو نهي أو استفهام أو تمنٍّ أو عرض". الكتاب ٣/ ٩٣.

[7] ينظر: الكتاب ٣/ ٩٩.

[8] البيت من الطويل. ينظر: ديوانه ٢٧، وفيه: أحضر بدلاً عن أشهد، وهل بدلاً عن أو.

[9] على الضرورة، والمسألة خلافية. ينظر الإنصاف ٢/ ١١١، المسألة (٧٧).

[10] ينظر: شرح المعلقات العشر للتبريزي ١٠٠– ١٠١.

الرجل الذي يلحاني ويزجرني على إنفاق مالٍ في شهواتي وقد علمتُ أني ميّتٌ لا أقدرُ أنْ أدفع عني نازلَ الموتِ إن كنتَ أنت قادرٌ على دفعه أطعتُك، وإنْ لم يمكنك ذلك فاتركني أصرف مالي فيما أشتهيه أيام حياتي[1].

قال سيبويه[2]: قال النابغة[3]:

حَلَفْتُ يَمِينًا غَيْرَ ذِي مَثْنَوِيَّةٍ ... وَلَا عِلْمَ إِلَّا حُسْنَ ظَنٍّ بِصَاحِبِ[4]

بناءً على خلاف بين بني تميم وأهل الحجاز[5]؛ فعلى الأول يجوز الرفع بدلاً، ومنه قوله تعالى: ﴿مَا لَهُم بِهِۦ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا ٱتِّبَاعَ ٱلظَّنِّ﴾ النساء: ١٥٧؛ فبنو تميمٍ على الرفع، وأهل الحجاز على النصب، وحقيقته: أنّه [٢٢١/ ب] متى كان الثاني مغايرًا للأول كالأجناس والجواهر كان من باب ما تقدم من المصادر، قال سيبويه: ومن ذلك ما له عليه سُلطانٌ إلا التكلف؛ إذ هو ليس من السلطان[6]؛ يعني أن هذا الضرب من الاستثناء يقع في كل شيء من الأشخاص والمعاني، ومعنى قوله تعالى: ﴿مَا لَهُم بِهِۦ مِنْ عِلْمٍ﴾؛ يعني: أن اليهود ما لهم من علمٍ بما ادّعوه من قَتْل المسيح عليه السلام وما ذلك إلا على ظَنٍّ منهم، وذلك ليس من العِلْم في شيء[7]. وانتصاب **غَيْرٍ** على الحال من التاء في **حَلَفْتُ**، و**مَبْتَوتةٍ** من باب [قام][8] القوم غير زيدٍ، **وانتصاب يَمِين**، كما في قوله:

إِذا مَا الخُبْزُ تَأْدِمُهُ بِلَحْمٍ ... فَذَاكَ أَمَانَةَ اللهِ الثَّرِيدُ[9]

---

[1] ينظر: شرح أبيات سيبويه لابن السيرافي ٢/ ٥٠.

[2] ترجمة الباب عند سيبويه: هذا باب يُختار فيه النصب؛ لأن الآخر ليس من نوع الأول. ينظر: الكتاب ٢/ ٣١٩.

[3] زياد بن معاوية، ويكنى أبا أمامة، من المقدمين على سائر الشعراء أحسنهم ديباجة شعرٍ، وأكثرهم رونق كلامٍ، وأجزلهم بيتاً.

تنظر ترجمته في: طبقات فحول الشعراء ١/ ٥٦، والشعر والشعراء ١/ ١٤٤.

[4] البيت من الطويل، ينظر: ديوانه ٤١، في المخطوط: مبتوتة بدلاً عن مثنوية، وبغائب بدلاً عن بصاحب، والتصويب من الديوان.

[5] ينظر: الكتاب ٢/ ٣١٩، وشرح المفصل لابن يعيش ٢/ ١٩٥- ١٩٦.

[6] ينظر: الكتاب ٢/ ٣٢٢.

[7] ينظر: الكشاف ١/ ٤٥١، والبحر المحيط ٤/ ١٢٧.

[8] زيادة يقتضيها السياق.

[9] البيت من الوافر، وهو بلا نسبة في: الكتاب ٣/ ٦١، ٤٩٨ والمفصل ٤٩٦، وشرح المفصل ٩/ ١٧٩، ١٩٥.

ولو رفع **أَمَانَةَ** على الابتداء لجاز[١]؛ أي: فذاك الثريدُ أمانةٌ؛ لازِمَتِي[٢]، [و]لـو نـصب **الخبز** لجاز على إذا ما أدمتَ الخبز، ومثله[٣]:

إِذا ابـنُ أَبِـى مُوسَـى بِلالًـا بَلَغْتِـه فقـامَ بِفَـأسٍ بَـيْنَ وَصْـلَيْكِ جـازِرُ[٤]

ويجوز الرفع على ما لم يُسمّ فاعله[٥]، والذي مدحه هو الحرث الجَفْنـي[٦]؛ والمعنـى: إنني لا علم لي بحال ما أذكره من حال هذا الذي أمدحه إلا أنّي أُحسن الظن به، وكأنّي أتحقق فعله.

[وأنشد سيبويه قولَ النابغة؛ تنبيهًا على أنّ بني تميمٍ يُبدلون في الاستثناء، وإن لم يكـن من جنس المستثنى منه، وذلك على جهة التأكيد، قال: وذلك قولـك: لا أحـدَ فيهـا إلا حمارٌ، كأنك قلتَ: ليس [فيها] إلا حمارٌ، ولكنه ذكر أحدًا على سبيل التوكيد[٧]، وهو:

وَقَفْـتُ فِيهـا أُصَيْـلَانًا أُسَـائِلُها عَيَّـتْ جَوَابـاً ومـا بِـالرَّبْعِ مِـنْ أَحَـدِ

إِلَّـا الأَوَارِيَّ لأيـاً مـا أُبَيِّنُهـا والنُّـؤْيُ كـالحَوْضِ بالمَظْلُومَـةِ الجَلَـدِ[٨]

أبدل **الاوَارِيَّ** من المرفوع موضعًا في الجملة الحالية[٩] كما في قوله تعالى: ﴿مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥٓ﴾[١٠]الأعراف:٥٩.

---

[١] ينظر: شرح المفصل لابن يعيش ٩/ ١٧٩.

[٢] في شرح المفصل لابن يعيش ٩/ ١٩٦: لازمةٌ لي.

[٣] أي: في النصب أو الرفع. ينظر: شرح الكتاب للسيرافي ٣/ ١٠٣، وشرح أبيات الكتاب للأعلم ١٠٣.

[٤] البيت من الطويل، من شواهد المفصل ٦٠، وهو لذي الرمة. ينظر: ديوانه ٢/ ١٠٤٢، وفيه: بلال بالرفع.

[٥] كأنّه قال: "إذا بُلِّغ ابنُ أبي موسى؛ لأنّ (إذَا) فيها معنى الشرط، فلا يَلِيها إلّا فعلٌ هذا هو الوجه. ينظر: شرح المفصل ٢/ ٧٥.

[٦] في المخطوط: الحنفي، وهو تصحيف، والصواب: ما أثبته؛ وهو جفنة بن عمرو مزيقياء بن عامر بن ماء السماء؛ وهم الملوك الذين كانوا بالشام.

ينظر بعض خبره في الأغاني ١٧/ ٢٤٠، والخزانة ٣/ ٣٣٠.

[٧] ينظر: الكتاب ٢/ ٣١٩.

[٨] البيتان من البسيط، وهما للنابغة. ينظر: ديوانه ٢١، وفي المخطوط: أصيلالاً بدلاً عن أصيلاناً، والتصويب من الديوان.

[٩] يجوز رفع الأواري والنؤي على البدل من موضع أحد. ينظر: إيضاح شواهد الإيضاح ١/ ٢٥٣.

[١٠] على أنّ من أوجه إعراب (غيره) الرفع بدلاً من موضع (إله). تنظر أوجه الإعراب في الدر المصون ٥/ ٣٥٤.

قال سيبويه[1]: قال ابن الأيهم التغلبي عمروٌ، ويقال: عُمَيرٌ[2]:

قاتلَ اللهُ قيسَ عيلانَ قوماً ... ما لهم دونَ غَدْرَةٍ من حِجابِ

ليس بيني وبين قيسٍ عِتابٌ ... غَيْرُ طَعْنِ الكُلَى وَضَرْبِ الرِّقابِ[3]

الشاهد فيه: إبداله **غَيْرُ** مِن **عِتابٍ**، وعليه بنو تميمٍ يرفعون ما جاء من ذلك نحو اتِّباعِ الظَّنِّ وحُسْنِه[4]، وقوله: **(ما لهم دونَ غَدْرَةٍ من حِجابٍ)**، انتصب موضعًا وصفًا لـ **قوم**، ومِن ثَمَّ كانت بدلاً من **قيس عيلان** على زيادة (مِن)، ونحوه قوله تعالى: ﴿ **وَمَا يَأْتِيهِم مِّن ذِكْرٍ مِّنَ الرَّحْمَٰنِ مُحْدَثٍ** ﴾ الشعراء: ٥، والمعنى: أنّ قيس عيلان لا يحجبها عن الغدر شيء، على معنى أنها لا تَستَقبِحُه فتمتنعُ منه؛ أراد: أن قومه لا يصالحون قيساً، والعتابُ: الاستصلاحُ وإزالةُ الشحناءِ][5].

ومن ذلك قول النابغة[6]:

وَلَا عَيْبَ فِيهِمْ غَيْرَ أَنَّ سُيُوفَهُمْ ... بِهِنَّ فُلُولٌ مِنْ قِرَاعِ الْكَتَائِبِ[7]

على معنى (لكن)[8]، قال سيبويه: ومعناه ما زاد إلا ما نقص، قال: أراد ما زاد ولكنّه نقص، وما نفع ولكنّه ضَرَّ[9]. قال: ولا يتأوّل في هذا كما في الذي قبله، يقال ذلك على

---

[1] ينظر الكتاب ٢/ ٣١٩- ٣٢٣.

[2] عمرو بن الأيهم بن الأفلت التغلبي: شاعر، كثير الشعر، وقيل: اسمه عمير، ويقال: هو أعشى بني تغلب من نصارى تغلب في العصر الأول للإسلام، كان معاصرًا للأخطل توفي سنة ١٠٠هـ.
تنظر ترجمته في: معجم الشعراء ٦٤، والأعلام ٥/ ٧٤.

[3] البيتان من الخفيف، منسوبان إليه في: اللآلي ١/ ١٨٤، ١٨٥، وشرح أبيات سيبويه ٢/ ٤١. وفي السمط: **طُرّاً** بدلاً عن **قومًا**.

[4] العبارة في المخطوط: نحو اتّباع الظرف وحسنه، وهو وهمٌ من الناسخ، والصواب ما أثبته، وتمام العبارة: يجعلون اتّباع الظن علمهم، وحُسْنَ الظن علمه، وذلك إشارة إلى بيت النابغة السابق ذكره. ينظر الكتاب: ٢/ ٣٢٢- ٣٢٣.

[5] ما بين المعقوفين وقع في المخطوط في غير موضعه في اللوحة ٢١٩/أ، واللوحة ٢٢٢/ب، وهو سهو من الناسخ، والأولى أن يكون هذا موضعه؛ ليستقيم النص، ولعلاقته بالباب.

[6] استشهد به سيبويه في باب ترجم له: هذا باب ما لا يكون إلا على معنى (ولكنّ)، وهو له صلة بالباب الذي قبله. ينظر: الكتاب ٢/ ٣٢٥.

[7] البيت من الطويل. من شواهد الكتاب ٢/ ٣٢٦، وهو في ديوانه ٤٤.

[8] في الاستثناء المنقطع.

[9] ينظر: الكتاب ٢/ ٣٢٦.

على طريق المبالغة في المدح؛ والمعنى: أنهم اختاروا لأنفسهم شَرَفَ الأفعال فأقل ما فيهم من أسباب الشرف أجلُّ ما يُمدح به الناس[١]. ومثله[٢]:

إذا ما فرَرنا كان أَسْوَا فرارِنا خُطانا إلى أعدائنا فنضاربُ[٣]

قال سيبويه[٤]: قال النابغة:

فأَسبلَ مني عَبْرةً فردَدْتُها على النَّحرِ منها مستهِلٌ ودامعُ

على حينَ عاتبْتُ المشيب على الصِّبا وقلْتُ ألمّا تَصْحُ والشيبُ وازعُ[٥]

قَسَم عبرتَه فجعل منها كذا ومنها كذا، وَ**مَنها** متعلق بمحذوف تقديره: **فرددتُها على النحر** كائنًا منها مستَهِلٌّ ومنها دامعٌ، ويجوز أن يكون كل واحد من الطَّرْفَين[٦] واقعًا صفةً [٢٢٢/أ] للعَبْرَة[٧]، ويجوز أن يكون بدلاً من قوله: **على النَّحرِ**، كأنه قال: **على حينَ عاتبْتُ**، والشاهد فيه: بناؤه الظرف على الفتح؛ لإضافته إلى غير متمكن[٨]، كما في قوله تعالى: ﴿لِيَوۡمٍ عَظِيمٖ ۝٥ يَوۡمَ يَقُومُ ٱلنَّاسُ﴾ المطففين: ٥ – ٦، ونحوه ما منعني غير قيام زيد. والجملة من قوله: **والشيبُ وازعُ**، موضعها نصبٌ على الحال، والعامل فيها **تَصْحُ**[٩]، ونحوه[١٠]:

---

[١] ينظر: شرح أبيات الكتاب للأعلم ٣٦٢، وشرح أبيات سيبويه لابن السيرافي ٢/ ٥٢.

[٢] أي: في المبالغة في المدح، أو تأكيد الذم بما يشبه المدح.

[٣] من الطويل، وهو ملفّقٌ من بيتين؛ عجز الصدر: **صدود الخدود وازورار المناكب**، وصدر العجز: **إذا قصرت أسيافنا كان وصلها**، منسوب إلى قيس بن الخطيم في الكتاب ٣/ ٦١، وشرح أبيات الكتاب ٢/ ١٠٤، وإلى الأخنس بن شهاب اليشكري في: الخزانة ٢/ ٢٦٣.

[٤] ساق سيبويه هذا الشاهد في بابٍ من الاستثناء ترجم له بـ: هذا باب ما تكون فيه أنّ وأنْ مع صلتهما بمنزلة غيرهما من الأسماء. ينظر: الكتاب ٢/ ٣٢٩.

[٥] البيتان من الطويل. ينظر: ديوانه ٣٠، ٣٢، وفيه: فكفكفت بدلاً عن فأسبل، وأصحّ بدلاً عن تصح.

[٦] المستهل والدامع.

[٧] على القطع.

[٨] وهو الفعل الماضي. ينظر: شرح أبيات الكتاب للأعلم ٣٦٦، وشرح أبيات سيبويه لابن السيرافي ٢/ ٥٣، والمسألة خلافية بين البصريين والكوفيين. ينظر الإنصاف ١/ ٢٤٦، المسألة (٣٨).

[٩] ينظر: خزانة الأدب ٦/ ٥٥٢.

[١٠] في البناء على الفتح.

لم يمْنَــعِ الــشُّرْبَ منهــا غيــرَ أنْ نطَقَــتْ حَمامــةٌ فــي غُــصونٍ ذاتُ أوقــالِ[1]

[**الأوقالُ**: جَمْعُ وَقَلٍ، وهو شجر الـمُقْلِ؛ يقول: هذه الناقة لم يمنعها أن تشرب إلا صوتُ حمامةٍ فحَنَّتْ إلى معطنها، ويُروى[2] بكسر التاء صفةُ الغصون لكنّ الرفعَ أجود صفة الحمامة. وَقَلَ – فتحًا – إذا صعد في الجبل وعليه، وبالكسر من قولهم: فرسٌ وَقِلٌ إذا أحسن الدخول بين الجبال[3]، وكثيرًا ما يُغرِّد الحمام بغير وكره في الشجر، وعن أبي محمد يوسف بن الحسن السيرافي[4]؛ يريد: أنه لم يمنعها أن تشرب إلا سماعُها صوتَ حمامة فندَّتْ؛ يريد: أنها حديدة النفس يخامرها فزَعٌ وذُعْرٌ؛ لحِدَّةِ نفسها، وذلك محمودٌ فيها[5]][6].

والمعنى: أنه لَـمّا عرف الديار التي كان قد حلّ بها، وتذكّر مَن كان يهواه فيها بكى وعاوده وجدُهُ فعاتب نفسَه على ذلك مخاطبًا لها بالتوبيخ أو قلبَه؛ أي: قد آنَ لك أن تصحو ويزول عنك ما كنتَ تجده بمن كنتَ تهواه، والشيب كافٍ عن أمثال مثل ذا الفعل، والدامع الذي يخرج شيئًا بعد شيءٍ.

وقد قيل فيه قولٌ آخر: وهو أن يكون (غير)[7] هو الفاعل[8] بمنزلة يومئذٍ في كل موضعٍ[9]، قال[10]: ولو قلتَ: هذا يوم قام زيدٌ، إن شئت

---

[1] البيت من البسيط، وهو منسوب إلى الكناني في الكتاب ٢/ ٣٢٩، وشرح أبيات الكتاب للأعلم ٣٦٥، وإلى أبي قيس بن رفاعة الأنصاري في المفصل ١٤٨، وشرح أبيات سيبويه لابن السيرافي ٢/ ١٣٠، والشاهد فيه: بناء (غير) على الفتح؛ لإضافتها إلى غير متمكن وإن كانت في موضع رفع.

[2] أي: ذات في البيت المنسوب إلى الكناني.

[3] الصحاح ٥/ ١٨٤٤ (و ق ل).

[4] أبو محمد يوسف بن الحسن بن عبد الله السّيرافيّ النحويّ اللغويّ الأخباريّ، الفاضل ابن الفاضل، قرأ على والده، وخلفه في جميع علومه، كان عالما بعلم النحو، توفي سنة ٣٨٥ هـ.

تنظر ترجمته في: إنباه الرواة ٤/ ٦٧، وبغية الوعاة ٢/ ٣٥٥.

[5] ينظر: شرح أبيات سيبويه ٢/ ١٣١.

[6] ما بين المعقوفين وقع في المخطوط في غير موضعه في اللوحة ٢٢٢/ب، وهو سهو من الناسخ، والأولى أن يكون هذا موضعه؛ ليستقيم النص.

[7] في المخطوط: الظرف، وهو وهمٌ، والصواب: غير، والتصويب من الكتاب.

[8] على رواية البيت برفع (غير)، عن أبي الخطاب. ينظر: الكتاب ٢/ ٣٢٩.

[9] القول للخليل. ينظر: الكتاب ٢/ ٣٣٠.

[10] لم أقف على القائل.

أعربتَ[١]، وإن شئتَ بنيتَ[٢]، ومثله ﴿مِنْ عَذَابِ يَوْمِئِذٍ بِبَنِيهِ﴾ المعارج:١١، بالجر[٣]، وإنْ شئتَ نصبتَه[٤]؛ إذ هو لا يقوم بنفسه فبنيتَه مضافًا؛ لأنه لا يقوم إلا بما أضفتَه إليه بخلاف هذا غلامُ خمسةَ عشرَ؛ لأنه شخصٌ يقوم بنفسه[٥]، وذكر جار الله: إذا أُضيف يوم إلى الفعل المعرب كنتَ فيه مُخيّرًا بناءً وإعرابًا[٦]، وذلك نحو قوله تعالى: ﴿هَٰذَا يَوْمُ لَا يَنطِقُونَ﴾ المرسلات: ٣٥، ومثله: ﴿هَٰذَا يَوْمُ يَنفَعُ الصَّادِقِينَ﴾ المائدة: ١١٩، أعرب الخبر الذي هو يَوْمُ ؛ لإضافته إلى معرب، وقرئ بالنصب[٧]، وهو معرب عند البصري[٨]، ونصبه على الظرف على حذف الخبر؛ تقديره: يحصل أو ينفع يوم ينفع، وعند الكوفي هو مع فتحه مبنيٌّ؛ إذ لا فرق بين إضافته إلى معربٍ من الفعل أو مبنيٍّ[٩]، واختُلف في الضمير الذي في **تَصْحُ**، هل يعود إلى القلب أو إلى المشيب[١٠]، والحاصل أن العتاب منه على طريق المجاز، وجعله لا يصحو؛ لأنه لم يمنعه عن الصِّبَا لا جرمَ فنسب المشيب إلى الصِّبَا؛ تجوُّزًا، ثم ضرب مثلاً فقال: **والشيبُ وازعُ. وازعُ**؛ أي: كافٍ عن الصِّبَا، وقد ذكر جماعةٌ من الشعراء أنهم فارقوا اللذاتِ والخلاعة أيام الشباب ولم ينتظروا بذلك الشيب الذي يمنعهم عن ارتكابها.

قال مسلم بن الوليد الأنصاري[١١]:

قَامَتْ تُرِيني أُصَيْحابي وهم حُسنٌ ... على مآربَ يقضيها ذوو شِرَرِ

[٢٢٢/ب] لو [كان]عندك ميثاقٌ يُخَلِّدُنا ... إلى المشيبِ انتظرنا سلوة الكبر

---

[١] نصبًا على الظرفية.

[٢] بناءَ إضافة؛ لإضافته إلى غير متمكن.

[٣] مضافًا، وهي قراءة ابن كثير وأبي عمرو وابن عامر وعاصم وحمزة. ينظر: السبعة ٣٣٦.

[٤] مضافًا كذلك، وهي قراءة الكسائي. ينظر: المصدر السابق.

[٥] في الأصول ١/ ٢٧٦: " لأن الغلام مخصوص معلوم غير مبهم".

[٦] ينظر: المفصل ١٤٨.

[٧] قراءة نافعٍ وحده، وقرأ الباقون بالرفع. ينظر: السبعة ٢٥٠.

[٨] ينظر: مشكل إعراب القرآن ١/ ٢٤٥.

[٩] بناء إضافة. ينظر: معاني القرآن للفراء ١/ ٣٢٦، وأمالي ابن الشجري ١/ ٦٨.

[١٠] أوقع الفعل على المشيب؛ اتساعًا ومجازًا. ينظر: شرح أبيات الكتاب للأعلم ٣٦٦.

[١١] مسلم بن الوليد الأنصاري مولى آل أسعد بن زرارة، يكنى أبا الوليد ويلقب صريع الغواني، هو أول من وسع البديع، توفي سنة ٢٠٨هـ.

تنظر ترجمته في: الشعر والشعراء ٢/ ٦٧٦، والأعلام ٧/ ٢٢٣.

عَصرٌ من الدَّهْرِ أدّبَنِي أوّلُه إلى التجارب من أيامه الأُخَرِ[1]

الجملة مِن **يقضيها** وقعتْ صفةً لـ **مأربَ**، والظرف يتعلق بمحذوفٍ صفةً لـ **حُسنٍ**، و**أصحابي** مفعول **تُريني**، والمعنى: أنها عرّفتْه أصحابه في هذه الحالة، ونحوه قوله تعالى: ﴿ **وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا** ﴾ البقرة: ١٢٨؛ أي: عرِّفْنا، وقبل بيت ابن رفاعة الأنصاري[2]:

ثم ارعوَيْتُ وقد طال الوقوفُ بنا فيها فصِرْتُ إلى وَجناَء شِملالِ

تُعطيك مشياً وإرقالاً ودَأدأةً إذا تسربلتِ الآكامُ بالآلِ

تَرى الإكامَ إذا صرَّتْ جنادُبها منها بصُلبٍ وَقاحِ البطنِ عَمّالِ[3]

وقد طال الوقوفُ انتصب حالاً من التاء في **ارعوَيْتُ**، وقوله: **تُعطيك** موضعُه نصبٌ صفة لـ **وَجناَء**، وقع الإعطاء منها في ذلك الوقت يصفها بالحلاوة وقت الكلال.

[٢٢٣/أ] وإنِّي لا يعودُ إليَّ قرني غداةَ الرّوع إلاَّ في قرينِ

وماذا يدَّري الشُّعراءُ منِّي وقدْ جاوزتُ حدَّ الأربعينِ[4]

---

[1] الأبيات من البسيط، الثاني منهما في ذيل ديوانه ٣٢١، ومنسوب إليه في الوساطة بين المتنبي وخصومه ٣٨٠، وشرح ديوان المتنبي للواحدي ٣٢٥، أما البيتان الأول والثالث فلم أقف عليهما. في المخطوط: يبلغنا بدلاً عن يخلدنا.

[2] هو أبو قيس بن الأسلت، شاعر مجيد، قيل: اسمه صيفيّ، وقيل: الحارث، وقيل: عبد الله، وقيل: صرمة، وقيل غير ذلك، والأسلت لقب أبيه واسمه عامر، وهو شاعر من شعراء الجاهلية.

تنظر ترجمته في: طبقات فحول الشعراء ١/ ٢٢٦، والخزانة ٣/ ٤٠٩.

[3] الأبيات من البسيط، نُسبت إليه في شرح أبيات الكتاب ٢/ ١٣٠، وإليه وإلى غيره في الخزانة ٣/ ٤٠٦، ٤١٣، وإلى الشماخ، وليس في ديوانه.

[4] البيتان من الوافر، وهما منسوبان إلى سحيم بن وثيل اليربوعي في: الأصمعيات ٢٠، والأول منهما في الكامل ٢/ ٦٣٤، والخزانة ٨/ ٦٧، وفي الكامل: رأس بدلاً عن حدّ. ومجيء هذين البتين في مطلع اللوحة مُشْعِرٌ بِسَقْطٍ في هذا الموضع، يؤكده ذكر الأوجه الإعرابية للفظة (طلاع) التي وردت بعدهما، وهي في البيت الشاهد المشهور:

أنا ابْنُ جَلا وطَلّاعُ الثّنَايا مَتَى أَضَعِ العِمَامَةَ تَعْرِفُوني

استشهد به سيبويه في الكتاب ٣/ ٢٠٧ في بابٍ ترجم له بـ: باب ما ينصرف من الأمثلة وما لا ينصرف، والشاهد عنده أن (جلا) عَلَمٌ مبني على الحكاية، وأورده الزمخشري في المفصل ١٣٩: شاهدًا على حذف الموصوف وإقامة الصفة مقامه، والتقدير عنده: رجلٍ جلا، والذي يظهر أنّ الشارح ساقه من المفصل؛ لعلاقة ما بعده به.

وطَلّاع يجوز خفضُه صفةً لـــ **جَلا**، ورفعه صفةٌ لـــ **ابنٍ**[1]، قال ثعلـــب[2]: "والعمامـــة تلبس في الحرب، وتُوضَعُ في السِّلْم".[3]، ونحوه[4]:

[جادت] بكفَّيْ كان منْ أرمـــى البـــشرْ[5]

وهو من رجزٍ أوّله:

مالـــــكَ عنـــــدي غيـــــرُ قـــــوسٍ وحجـــــرْ

وغيـــــــرُ كبـــــــداءَ شـــــــديدةِ الـــــــوترْ

ويُروى:

.... شـــــــــــــديداتٍ ....

جـــادتْ بكفَّـــيْ [كـــان] مـــنْ أرمـــى البـــشرْ

أي بكَفَّيْ رجل كان ....، ونحوه:

ومـــا راعيًـــا إلا يُـــشيرُ بـــسوطه[6]

أي: رجلٌ يُشيرُ، ومنه قول أبي ذؤيب[7]:

وعليهمـــــا مـــــسرودتان قـــــضَاهما داودُ أو صَـــــنَعُ الـــــسوابغِ تُبَّـــــعُ[8]

---

[1] تنظر: مجالس ثعلب ١/ ١٧٦.

[2] أحمد بن يحيى بن زيد بن سيار الشيباني، إمام الكوفيين في النحو واللغة في زمانه، له مصنفات في النحو واللغة، توفي سنة ٢٩١ هـــ.

تنظر ترجمته في: إنباه الرواة ١/ ١٧٣، وبغية الوعاة ٢/ ٣٩٦.

[3] ينظر: مجالس ثعلب ١/ ١٧٦، في المخطوط: موضع بدلاً عن تُوْضَعُ، وهو سهو من الناسخ، والتـصويب مـن المجالس.

[4] في إقامة الصفة مقام الموصوف.

[5] من الرجز، من شواهد المفصل ١٣٩، وهو بلا نسبة في: المقاصد ٤/ ١٥٥٨، والخزانة ٥/ ٦٥.

[6] هكذا في المخطوط، ولم أقف على هذا الشاهد، في حين أن الشاهد المشهور الذي ذُكر فيه الحذف هو:

وما راعني إلاّ يسير بشرطةٍ

وهو صدر بيت من الطويل، بلا نسبة في شرح الأبيات المشكلة الإعراب ٢/ ٤٩٧، والخصائص ٢/ ٤٣٤، وشرح المفصل ٤/ ٤٠.

[7] خويلد بن خالد، شاعر فحل، مخضرم، سكن المدينة، واشترك في الغزو والفتوح، توفي سنة ٢٧ هـــ.

تنظر ترجمته في: الشعر والشعراء ٢/ ٥٤٣، والأعلام ٢/ ٣٢٥.

[8] البيت من الكامل، من شواهد المفصل ١٣٧، وهو في ديوان الهذليين ١/ ١٩.

أي: درعان، والأصل إن كان الحذف ضرورةً أنّ الصفةَ تابعةٌ، وإخراجها عن مرتبتها خلاف القياس، إلا أنّه لَـمّا كثُر في كلامهم صار حكمه حكم المقيس عليه إذا لم يلتبس، وما قاله المغربي[1] من قُبْحِ ظهوره؛ للاستغناء عن ذلك لم يذهب إليه أحدٌ وإلا لقَبُح دِرْعانِ مسرودتانِ، وقد جاء ذلك في الكتاب العزيز، وهو قوله تعالى: ﴿حُورٌ مَّقْصُورَٰتٌ فِى ٱلْخِيَامِ ۝٧٢﴾ الرحمن: ٧٢، وقوله عزّ وعلا: ﴿فِيهِنَّ قَٰصِرَٰتُ ٱلطَّرْفِ لَمْ يَطْمِثْهُنَّ﴾الرحمن:٥٦، ومنه قول الشاعر:

لها مُقْلتا حوراءَ طُلَّ خَميلةً ... مِن الوحشِ ما تنفكّ يَرْعَى عَرَارُها[2]

وتقديره: لها مُقْلتا ظبيَةٍ حوراء من الوحش ما تنفك يرعى خميلةً طُلَّ عرارُها[3]. و**قَضَاهما:** حكَمَهُمَا، و**دَاودُ:** هو النبي عليه السلام، والـ**صَـنَعُ:** الرجل الحاذِق[4]، وتُبَّعُ لم يعمل بيده وإنْ كان مردودًا عليه، بل هو من باب المجاز كـ بنى الأميرُ المدرسةَ، والسّرْدُ اسمٌ جامعٌ للدروع وسائر الحلَق، وقيل: هو نظم الدرع، وقيل: الخرز في الأديم؛ وأراد: في الدرع، وقيل: هو مسامير الدرع[5]، قال الله تعالى: ﴿وَقَدِّرْ فِى ٱلسَّرْدِ﴾ سبأ: ١١، والمسرد: المثقب، **والسوابغ:** الدروع التامة[6]، وقيل[7]: إنّ أبا ذؤيب غلط في ذلك كما غلط الأعشى[8] في قوله:

وَإنـي وَثَـوْبَيْ راهـبِ الُّلـجِّ والتـي ... بناها قُصَيٌّ والمضاضُ بنُ جُرهمِ[9]

---

[1] وعبارته: " ألا ترى أن قوله: وعليهما درعان مسرودتان ... ثقيلٌ؛ للعلم به". المحصل ٢١.

[2] البيت من الطويل، وهو بلا نسبة في الخصائص ١/ ٣٣٠، والزاهر ٢/ ١٤٨.

[3] الزاهر في معاني كلمات الناس ٢/ ١٤٨، وقد علّق ابن جني على هذا البيت بقوله: "وأغربُ من ذلك وأفحش وأذهب في القبح"، وأضاف: "فمثل هذا لا نجيزه للعربيّ أصلا فضلا عن أن نتّخذه للمولّدين رَسْما". ينظر الخصائص ١/ ٣٣٠.

[4] ينظر: الصحاح ٣/ ١٢٤٦ (ص ن ع).

[5] ينظر: الصحاح ٢/ ٤٨٦- ٤٨٧(س ر د).

[6] ينظر: الصحاح ٤/ ١٣٢١ (س ب غ).

[7] القول للأصمعي. ينظر: شرح أشعار الهذليين ١/ ٣٩.

[8] الأعشى الكبير أبو بصير ميمون بن قيس بن بكر بن وائل، ويلقب الصناجة من شعراء الطبقة الأولى في الجاهلية، وأحد أصحاب المعلقات، توفي سنة ٧ هـ.

تنظر ترجمته في: الشعر والشعراء ١/ ٢٢٣، والأعلام ٧/ ٣٤١.

[9] البيت من الطويل. ديوانه ١٨٣، وفيه: وحده وابن جرهم بدلاً عن الـمَضاضُ بن جرهم، والتصويب من الديوان.

[٢٢٣/ب] وذلك أنه لم يدرِ كيف بناء البيت فظنّ أن قُصيًّا بناه، وهو من قصيدة مشهورة، ومنه[١] قول المتنخل الهذلي، واسمه مالك بن عويمر بن عثمان بن حُنَيس[٢] بن عادية، وكنيته: أبو أُثيلة[٣]:

رَبَّاءُ شَمَّاءَ لاَ يَأْوِي لِقُلَّتِهَا ... إلاَّ السَّحَابُ وإلاَّ الأَوْبُ والسَّبَلُ[٤]

وهو من آخر قصيدةٍ يرثي بها ابنه، أوّلها:

ما بالُ عينِكَ تبكي دَمْعُها خضِلُ ... كما وَهَى سَرِبُ الأخراب مُنبزلُ

فقد عَجِبْتُ وما بالدهرِ من عَجَبٍ ... أنَّى قُتِلْتَ وأنتَ الفارسُ البطلُ

أَقولُ لمّا أتاني النّاعِيانِ بِهِ ... لا يَبْعَدِ الرُّمْحُ ذُو النَّصْلَيْنِ والرَّجُلُ[٥]

الجملة من قوله: **دَمْعُها خضِلُ**: موضعها النصب على الحال مِن **تبكي**، أو بدلٌ منها على أن الجملة الاستفهامية عاملة، والكاف يتعلق بمحذوفٍ، وتقديره: يجري جريان واهي الأخراب، ونحوه لابن أحمر[٦]:

وَهَى خَرَزاهُما فالماءُ يَجْري ... خِلالَهما ويَنْسَلُّ انْسِلالا[٧]

وَهَى: ارتخى وهو أكثر؛ لجريانه، وقوله: **وأنتَ الفارسُ البطلُ**، حالٌ مِن **قُتِلْتَ**، والعامل في **أنّى قُتِلْتَ**، كما في قول ابن عُلبة الحارثي[٨]:

عَجِبْتُ لِمَسْرَاهَا وَأَنَّى تَخَلَّصَتْ ... إِلَيَّ وَبَابُ السِّجْنِ دُونِيَ مُغْلَقُ[٩]

---

[١] في إقامة الصفة مقام الموصوف.

[٢] في المخطوط: حيس، وهو تصحيفٌ، والتصويب ما أثبته؛ لوروده في كثير من المصادر، وورد في بعضها: حنش.

[٣] شاعر محسن من نوابغ هذيل، وهو من لحيان. تنظر ترجمته في: الشعر والشعراء ٢/ ٥٤٨، والأعلام ٥/ ٢٦٤.

[٤] البيت من البسيط، من شواهد المفصل ١٣٧، وهو في ديوان الهذليين ٢/ ٣٧.

[٥] ينظر: ديوان الهذليين ٢/ ٣٣، ٣٧، وفيه: الحازم بدلاً عن الفارس.

[٦] عمرو بن أحمر بن العمرَّد الباهلي، من بني قرَّاص، شاعر فصيحٌ مخضرم، عاش نحو ٩٠ عاما، توفي سنة ٦٥ هـ. تنظر ترجمته في: مَن اسمه عمرو من الشعراء ١٢٩، والأعلام ٥/ ٧٢.

[٧] البيت من الوافر. ينظر: ديوانه ١٢٩.

[٨] هو جعفر بن علبة بن ربيعة بن عبد يغوث، أسير يوم الكلاب، ويكنى أبا عارم، من مخضرمي الدولتين الأموية والعباسية، شاعر مقل.
تنظر ترجمته في: الأغاني ١٣/ ٤٤، والخزانة ١٠/ ٣١٠.

[٩] البيت من الوافر، منسوب إليه في الحماسة البصرية ٣/ ١٠٦٢، والخزانة ١٠/ ٣٠٧.

والمعنى: عجبتُ من قتلك، وحالك إبطال دم الأقران، غير أنه لا عجب من الدهر، ونحوه:

غَيْرَ أَنَّ الناسَ مِنْه شِيمَةٌ　　　وصُرُوفُ الدَّهْرِ تَجْرِي بالأجَلْ[١]

ونحوه قول لبيد:

بأحزَّةِ الثَّلَبُوتِ يَرْبَأُ فوقها　　　قَفْرَ المراقب خَوْفُها آرامُها[٢]

أي: يرتفع كائنًا فوقها طليعة، وقوله: **قَفْرَ المراقب**؛ التقدير: على مراقب قفرٍ، لكنه حذف الجارّ وقدم الصفة، فانتصب حالاً، **وَخَوْفُها**؛ أي: مواضع خوفها فكان من باب[٣]:

فِي مُلْتَقَى الْقَوْمِ هَوْبَرُ[٤]

والجملة استحقاقها أن تكون صفة، و**أَحِزَّةُ**: جمع حَزيزٍ كأَعِزَّة. [وقوله: **رَبَّاءُ**، من قولهم: ربأ إذا كان طليعة لأصحابه[٥]][٦]، وهي مضافة إلى **شَمَّاء**[٧]؛ وهي هضبة مرتفعة كما يقال: طلّاعُ أنجدٍ[٨]، والأوبُ: النحل من آب إذا رجع[٩] [٢٢٤/ أ] **والسَّبَلُ**: المطر الجودُ[١٠]. واشتقاقها من الرَّبِّ؛ لعلوّه على المربوب[١١]، ويجوز أن يكونا صفتين، ورَ**بّاءُ فَعَّالٌ** لا فَعْلاءُ[١٢]، **ولاَ يَأْوِيْ** صفةُ شَمّاء[١٣]، وإن كان على الأول فيجوز فيها الرفع والخفض، كما في قوله:

---

[١] البيت من الرمل، وهو منسوب إلى امرأة من بني الحارث بن كعب في: الحماسة البصرية ٢/ ٧١١، والخزانة ١١/ ٣٠٠، وفيهما البأس بدلاً عن الناس، وإلى علقمة في المقاصد النحوية ٢/ ٩٨٦.

[٢] البيت من الكامل. ينظر: ديوانه ١١٠، في المخطوط: قفراً مراقب بدلاً عن قَفْرَ المَرَاقِب، والتصويب من الديوان.

[٣] حذف المضاف وإقامة المضاف إليه مقامه.

[٤] البيت من الرجز، وهو لذي الرمة. ينظر: ديوانه ٢/ ٦٤٧، والتقدير: ابن هوبر.

[٥] ينظر: المحصل في شرح المفصل ٢٢.

[٦] ما بين المعقوفين وقع في المخطوط في غير موضعه في اللوحة قبل بيت لبيد السابق ذكره، وهو سهو من الناسخ، ونقلتُه هنا؛ ليستقيم النص.

[٧] ينظر: إيضاح شواهد الإيضاح ١/ ٤٥٤.

[٨] ينظر: المحصل في شرح المفصل ٢٢.

[٩] ينظر: ديوان الهذليين ٢/ ٣٧، وإيضاح شواهد الإيضاح ١/ ٤٥٤.

[١٠] ينظر: المصدران السابقان.

[١١] نسب اللورقي هذا القول للخوارزمي. ينظر: المحصل في شرح المفصل ٢٢.

[١٢] ينظر: المحصل في شرح المفصل ٢٢.

[١٣] في المخطوط صفة ماله، وهو تصحيف، والصواب ما أثبتُّه. ينظر: إيضاح شواهد الإيضاح ١/ ٤٥٤.

أنَــــا ابــــنُ جَــــلا وَطَلَّـــاعُ الثنايـــا[١]

واعلم أن الجمل لا يوصف بها إلا النكرات[٢] إلا أن تكون الجملة موصولة أو طَلَبيّـــةً[٣] فإنها تقع وصفًا للمعارف، وأما قولُ أبي الدرداء[٤]: وجدتُ الناس اُخْبُرْ تَقِلَـــة[٥]؛ فعلـــى وجدتهم مقولاً فيهم هذا القول، وعليه قوله:

حتَّـــــى إذا جَـــــاءَ الظَّـــــلامُ وَاخـــــتلطْ

جَـــاءُوا بمَـــذْقٍ هـــل رَأَيـــتَ الـــذئبَ قَـــطْ[٦]

أي؛ مقول عنده هذا القول، ويُروى:

بِتْنـــــا بِحِــــــسَّانَ وَمِعْـــــزاهٍ تـــــئط

فـــــي لَـــــبَنٍ منهـــــا وسَـــــمْنٍ وأَقِـــــطْ

حتـــــى إذا جَـــــنَّ الظـــــلام المخـــــتلطْ

أَمْهلتُهـــــا حتـــــى إذا الـــــنجمُ سَـــــقَطْ

جـــاءَ بـــضَيْحٍ هـــل رأَيـــت الـــذيبَ قـــطْ

وَالـــمَذْقُ: الـــمَزْجُ، والمعنى: جاؤوا بخِداعٍ وَمَكْرٍ واختلاطٍ في القول يـــشبه امتـــزاج لوني الذئب؛ أي: بمذقٍ متلوّن، والقول ما قاله جار الله، وهو أن الشاعر أراد به اللـــبن

---

[١] البيت من الوافر، في: المفصل ١٣٩، منسوب إلى سحيم بن وثيل في: الحماسة البصرية ١/ ٣١٨، وإليه وإلـــى غيره في المقاصد ٤/ ١٨٣١.

[٢] ينظر: شرح التسهيل ١/ ١١٦.

[٣] في المخطوط: أو طابّة، وهو تصحيفٌ؛ لأن الطلبية يجوز مجيئها نعتاً للجملة على أن تكون محكية بقول محذوف. ينظر: شرح التسهيل ٣/ ٣١١

[٤] عُوَيْمِرُ بنُ زَيْدِ بنِ قَيْسٍ الأنصاري قَاضِي دِمَشْقَ،وَصَاحِبُ رَسُوْلِ اللهِ –صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ– توفي سنة ٣٢هـــ. تنظر ترجمته في: سير أعلام النبلاء ٢/ ٣٣٥.

[٥] ينظر: كشف الخفاء ومزيل الإلباس ٢/ ٤٤٦، وذكر أنّ في سنده ضعفًا.

[٦] الأبيات من الرجز، هذان البيتان، والأول والثالث والخامس في الرواية الثانية بلا نسبة في الخزانـــة ٢/ ١٠٩ – ١١٢، والثاني من الرواية الأولى، والأول والثالث من الرواية الثانية بلا نسبة في المقاصد ٤/ ١٥٥٥، وفيهما: كاد بدلاً من جاء، ويختلط بدلاً من اختلط، والمختلط.

على الحقيقة، ولهذا قال بمعنى مقول عنده هذا القول؛ لوُرْقَته؛ لأنه سَـمَارٌ[١]، والأوْرَقُ: البعيرُ لونه لونُ الرماد[٢]، وَالسّمَار: اللبن الرقيق[٣]، والـمَذْقُ: خَلْطُ المـاء واللـبن[٤]، و[مثله] قولُ الشاعر:

احْـذَرْ صَـدَاقَةَ مَـاذِقٍ خَلَـطَ المَـرَارَةَ بِـالحلاوَةْ
يُحـصِي الـذُّنُوبَ عَلَيـكَ أيـامَ الـصَّدَاقَةِ لِلعَـدَاوةْ[٥]

يشبه قول المغربي حيث فسّره بما تقدم من الخدع والمكر.

[٢٢٤/ ب] وأنشد جار الله[٦]:

ولا تَـشْتُم المَـوْلى وتَبْلُـغْ أَذاتَـهُ[٧]

وَرُوي:

وَلَـا تَخْـذل المَـولَى لِـسُوءِ بَلَائِـهِ مَتَـى تَأكُـل الأعـداءُ مَولَـاكَ تُوكَـلِ

وَيُروَى تمام الأول:

فإنـك إنْ تفعـلْ تـسَفَّهْ وتَجْهـلِ

ولو كان بالفاء لفسد المعنى؛ لاشتمال النهي كل واحد منهما[٨]، وقبله:

وَلَا تَمْشِ فِي الحَرْبِ الـضَّرّاءِ وَلَـا تُطِـعْ ذَوِي الضَّعْفِ عِنْدَ الـمَأزِقِ المـُتَحَفِّلِ[٩]

---

[١] ينظر: المفصل ١٣٥.

[٢] ينظر: الصحاح ٤/ ١٥٦٥ (و ر ق).

[٣] ينظر: الصحاح ٢/ ٦٨٨ (س م ر).

[٤] ينظر: الصحاح ٤/ ١٥٥٣ (م ذ ق).

[٥] البيتان من الكامل، نُسبا إلى الشاعر الأندلسي أبي سعيد المؤيد بن محمد في حياة الحيوان الكبرى ٣/ ١٩٣، والرواية في البيت الأول:

احذر صديقًا ماذقًا مزج المرارة بالحلاوةْ

وهما بلا نسبة في ربيع الأبرار ١/ ٣٦٥، وفيه: مودّة بدلاً من صداقة، وشابَ بدلاً من خلط.

[٦] ينظر: المفصل ٣٣٩.

[٧] صدر بيت من الطويل، نُسب والرواية الثانية إلى جرير في الكتاب ٣/ ٤٢، وليس في ديوانه، ونُسب هـو والروايتـان اللتان بعده إلى جحدر في التذكرة الحمدونية ١/ ٢٦٧. والنصب في **وتَبْلُغْ** لا يجوز وزنًا.

[٨] ينظر: الكتاب ٣/ ٤٢..

[٩] هو كذلك من القصيدة المنسوبة إلى جحدر في التذكرة الحمدونية.

وهو لجُحْدر بن معونة العُكلي[1]، ويقال: هو للخطيم العكلي من الملاص[2]، وأولها:

أهاجَ الهوَى لِلعَيْنِ عِرْفَانَ مَنزِلِ كَسُحقِ اليماني بين قَفٍّ عَقنقلِ
جَنَى عَبْرةً لِلعَينِ فاسْتعْبَرَتْ له كَما ارفضّ شذّان الجمان المفصّلِ
إذا الأمرُ ولّى فاتّعظ عَن طِلابِه بعَقْلِك واطلُبْ سَبَبَ آخرِ مُقْبلِ[3]

الكاف من صفة المنزل؛ أي: أهاج الهوى للعين أنْ عرفتْ منزلاً بين كذا، والكاف من قوله: **كَما ارفضّ**: صفة مصدر محذوف؛ كأنه قال: فارفضتْ؛ لأجله، أو فاستعبرت مرفضّةً كما ارفضّ، حذف وأقام[4]، ومنها:

فَإنَّكَ لا تَدري إذا كُنْتَ طَالِباً أفِي الرَّيْثِ نَجَحَ الأمْرُ أَوْ فِي التَّعَجُّلِ[5]

واستدل جار الله على مسألة: زُرْني وَأزورَك؛ نصبًا في الاجتماع[6] بقول ربيعة بن جُشَمٍ[7]:

فَقُلْتُ ادْعِي وأَدَعُوَ إنَّ أنْدَى لِصَوتٍ أنْ يُنَادِيَ دَاعِيَانِ[8]

إلا أنّ المسألة يجوز فيها الرفع على معنى زيارتُكَ على كل حال[9]، ونحوه: دعني ولا أعودُ[10] [٢٢٥/ أ] بخلاف إذْ لو رفع لكان مستأنفًا، وحينئذ يبطل غرض الشاعر من الجمع، وفي الحواشي[11] أنه لدِثار بن شيبان من النَّمِر بن قاسطٍ[12]، وقبله:

---

[1] شاعر من أهل اليمامة، كان في أيام الحجاج بن يوسف، يقطع الطريق وينهب الاموال ما بين حجر واليمامة.
تنظر ترجمته في: الأعلام ٢/ ١١٣.

[2] الخطيم بن نويرة العبشمي العكلي،شاعر أموي،من سكان البادية، ولصوصها،أدرك جريرًا والفرزدق ولم يلقهما،توفي سنة ١٠٠ هـ.

تنظر ترجمته في: الأعلام ٢/ ٣٠٨.

[3] هذه الأبيات أثبتها العثيمين – رحمه الله – من إثبات المحصل لابن المستوفي في: التخمير ٣/ ٢٣٥، هامش (١).

[4] أي: حذف الموصوف وأقام الصفة.

[5] هو كذلك من القصيدة المنسوبة إلى جحدر في التذكرة الحمدونية.

[6] ينظر: المفصل ٣٣٩.

[7] لم أقف على ترجمة له.

[8] البيت من الوافر، وهو وما بعده في الأغاني ٢/ ١٢٣، ١٢٤، ومختارات شعراء العرب لابن الشجري ٣/ ٦.

[9] الكتاب ٣/ ٤٥، والمفصل ٣٤٠.

[10] ينظر: المفصل ٣٤٠.

[11] ١٥٧، هامش (١).

[12] دثار بن سنان بن النمر بن قاسط مخضرم.

تَقُـــــولُ خَلِيلَـــــــيّ لا تبكيـــــــاني[1]		سَـــــيُدركنا بنـــــو القـــــرم الهجـــــان

ســـــيُدْرِكُنا بَنُـــــو القَمْــــرِ[2] بـــــن بَـــــدْرٍ		سِـــــراجُ الليـــــلِ للـــــشَّمْسِ الحَـــــصَانِ

دَعَـــــتْ وَدَعَـــــوْتُ أنْ يـــــا آلَ بَـــــدْرٍ		وَصَـــــوْتانا معًـــــا مُتَرادِفـــــانِ[3]

وقبله، وأولها:

وَمَـــــن يَـــــكُ ســـــائلاً عنِّـــــي فـــــإنِّي		أنـــــا النَّمـــــرِيُّ جـــــارُ الزِّبْرِقـــــانِ

أتيـــــتُ الزِّبْرِقـــــانَ فلـــــم يُـــــضِعْنِي		وضـــــيَّعَني بِتَـــــريم[4] مَـــــنْ دَعَـــــانِي

ويـــــا جـــــار تـــــضمن ثـــــم أوفـــــى		كَمُلقـــــي جـــــارَه بعـــــدَ الـــــضمانِ[5]

قوله: **أنْ**؛ بمعنى: أي، وَ**مَعًا**: نَصْبٌ على الحال، ويجوز في **النَّمـــرِيّ** النـصب علـى المدح[6]، وفي **جار** الرفع على الخبر والبدل[7] وخبر الابتداء[8] والنصب على المدح[9]، ويجوز النصب في **جار**؛ على أنه مفعولٌ به، والرفع على معنيـين، وَرُوِي جَزْمًـا[10] قولُه:

فَقُلْـــــتُ ادْعِـــــي وَادْعُ فَـــــإنَّ أنْـــــدَى

ينظر بعض خبره في: مختارات شعراء العرب لابن الشجري٣/ ٥،والخزانة ٣/ ٢٩٢،وصحّح نسبة البيت إليه القالي فـي أماليـه ١/ ٥٦٤.

[1]في المخطوط: **يقول خليليّ لا تبكّينا**، والكسر فيه ظاهر، والتصويب من التخمير ٣/ ٢٣٦ هامش (١)، وروايته في الأغاني ومختارات ابن الشجري: **تقول حليلتي لَـمّا اشتكينا**.

[2] في المخطوط: القرم، والتصويب من الأغاني ومختارات ابن الشجري.

[3] هذا البيت ليس في رواية الأغاني ولا مختارات ابن الشجري، وهو في الرواية التي أوردها العثيمين في التخمير ٣/ ٢٣٦ هامش (١) عن ابن المستوفي في إثبات المحصل.

[4]في المخطوط: بمريم، وهو تصحيفٌ، والتصويب من المصادر السابقة.

[5] هذا البيت كذلك ليس في رواية الأغاني ولا مختارات ابن الشجري، وأورده العثيمين – رحمه الله – مـع هـذه الأبيات في: التخمير ٣/ ٢٣٦، هامش (١) عن ابن المستوفي في إثبات المحصل.

[6] بتقدير: أعني أو أمدح، والعرب تنصب على المدح والذم جميعًا.

[7] خبر (إنّ) على أنّ جملة (أنا النمري) اعتراضية، أو بدل من الضمير (أنا) أو من (النمري) في حال رفعه.

[8] في حال نصب (النمري) على المدح.

[9] بتقدير: أعني أو أمدح.

[10] الرواية في مجالس ثعلب ٢/ ٤٥٦، وأمالي القالي ١/ ٥٦٣، وشرح أبيات الكتاب للأعلم ٢٩٩.

والنَّدَى بُعْدُ ذَهابِ الصوت[1]، والمشهور ما رواه سيبويه[2]:

فَقُلْتُ ادْعِي وأدَعُوَ إنَّ أنْدَى

على معنى: وأن أدعو على الجواب إلا أنه على هذا لا دليل فيه، وقيل: هو مصنوعٌ[3]، وهو من باب زُرْني وأزورَك، ويجوز أن يكون من باب عطف الثاني على الأول من حيث المعنى؛ كأنه قال: لِتَدْعِي وَأَدْعُ؛ قاله أبو إسحق[4].

قال جارُ الله[5]، وَذَكَرَ سيبويه في قول كعبٍ الغَنَوِيّ[6]:

وَمَا أَنا لِلشيءِ الذِي لَيْسَ نَافِعِي وَيَغْضَبُ مِنْهُ صَاحِبي بِقَؤُولِ[7]

الرفعَ والنصبَ[8]، والأولُ هو الجيّدُ؛ عطفًا على موضع **لَيْسَ**، وقال في الحواشي: **لَيْسَ نَافِعِي**؛ صلةُ **الذِي وَيَغْضَبُ** معًا[9]، ومعناه: لا يَنفعُني ويَغضَبُ؛ أي: اجتمع فيه عدم نفعي وغضب صاحبي[10]، وَخرَّجَ الرفع محمد بن يزيد[11] على أنّ **يَغْضَبُ** صلةُ **الذِي**، قال: وكان سيبويه يُقدِّم النصب، ولا ذاك إلا على أن يكون عطفًا على الشيء مع بُعْده،

---

[1] ينظر: الصحاح ٦/ ٢٥٠٦ (ن د ا).

[2] ينظر: الكتاب ٣/ ٤٥.

[3] القائل الصغّاني على هامش نسخته من المفصل، وردّ هذه الدعوى ابن المستوفي. فصّل ذلك كله العثيمين في: التخمير ٣/ ٢٣٦، هامش (١).

[4] أي: الزجاج، إبراهيم بن السريّ بن سهل الزّجّاج، من أهل الفضل والدين، وله مؤلّفات حِسَان فى الأدب، توفي سنة ٣١١ هـ.

تنظر ترجمته في: طبقات النحويين واللغويين ١١١، وإنباه الرواة ١/ ١٩٤. ورأيه في الإغفال ١/ ٦٤.

[5] ينظر: المفصل ٣٤٠.

[6] كعب بن سعد الغنوي، يقال له كعب الأمثال؛ لكثرة ما في شعره من الأمثال، عده ابن سلام في الطبقة الرابعة من أصحاب المراثي.

تنظر ترجمته في: طبقات فحول الشعراء ١/ ٢١٢، ومعجم الشعراء ٢٠٤.

[7] من الطويل، وهو والأبيات التي بعده منسوبة إليه في: الأصمعيات ٨٧ – ٩٠، والخزانة ٨/ ٥٦٩ – ٥٧٤.

[8] الكتاب ٣/ ٤٦، والمفصل ٣٤٠. في المخطوط: الرفع والنصب جاءا مرفوعين بالضمة، وهو سهو من الناسخ، والصواب نصبهما.

[9] هذا القول قال به أبو علي الفارسي: "فإذا عطفَ لم يخرجها من الصّلة، وحمل الكلامَ على المعنى، كأنه قال: وما أنا للَّذي لا ينفعني ويغضبُ منه صاحبي بقؤولِ". ينظر: شرح الأبيات المشكلة ٢/ ٤٢٧.

[10] ينظر: حواشي المفصل ١٥٧.

[11] محمد بن يزيد بن عبد الأكبر أبو العباس المبرّد، قرأ كتاب سيبويه على الجرميّ، توفي سنة ٢٨٦ هـ.

تنظر ترجمته في: طبقات النحويين واللغويين ١٠١، وإنباه الرواة ٣/ ٢٤١.

بُعْده، وحينئذٍ تقديره: وما أنا للشيء الذي هو حالُه، ولأنْ يَغْضَب صاحبي حَمْـلٌ علـى المعنى؛ لأن الغضب لا يقال ولا يمتنع مجازًا[1]، وقال أبو إسـحق: النـصب بمعنـى: وغضب؛ أي: دون غضب صاحبي، قال أبو جعفر[2]: وسألت عنـه أبـا الحـسن[3]، [٢٢٥/ب] فقال: عندي يجوز أن يكون جوابًا [لــ (ما)][4]، والنصبُ على ظاهرٍ غيـر صحيحٍ؛ لتقديره: عطفًا على **الشيء**، وليس بمصدرٍ ظاهرٍ يسهل عطفه عليه، وحينئـذٍ يصير بالعطف خفضًا باللام في صلةِ **قؤولٍ**[5]، وأول أبيات كعب:

لَقَـدْ أنْـصَبَتني أمُّ عَمْـروٍ تَلُـومُني ... ومَـا لَـومُ مِثْلـي مِثْلَهـا بِجَميـلِ

ألَـمْ تعلَمـي ألّـا يُراخـي مَنِيَّتـي ... قُعُـودي ولا يُـدني الحِمَـام رَحيلـي

وذِي نَـدَبٍ دَامـي الأظـلِّ قَـسَمْتُهُ ... مُحافظَـةً بينِـي وبـينَ زَميلـي

وزادٍ رفَعْـتُ الكـفَّ عنـهُ عَفافَـةً ... لأُوثِـرَ فـي زادِي علـيَّ أَكِيلـي

ولَـنْ يلبـثِ الجُهَّـالُ أنْ يتهَـضَّمُوا ... أخَـا الحِلـمِ مَـا لـمْ يَـستعِنْ بجَهُـولِ

اللام جواب قسمٍ مُقَدَّر[6]، و**بَجَميل** خبر (ما)، و**مِثْلي مثلَها** من باب:

.... فـإنّ كلاميهـا شـفاءٌ لِمَـا بيـا[7]

---

[1] ينظر: المقتضب ٢/ ١٩، نُقل بتصرف، وقد اعتذر السيرافي والأعلم عن سيبويه بأنه لم يقدِّم النصب علـى أنّ النصب هو المختار عنده، ولكن الباب للنصب فقدَّم ما يقتضيه الباب. ينظر: شرح الكتاب ١٠/ ٤٧، وشرح أبيـات الكتاب ٤٠٠.

[2] أحمد بن محمد بن إسماعيل بن يونس المراديّ أبو جعفر النحّاس النحويّ المصريّ، من أهل العلم بالفقه والقرآن، سمع من الزجّاج وابن الأنباريّ ونفطويه، وله مصنّفات في القرآن، توفي سنة ٣٣٧ هـ.
تنظر ترجمته في إنباه الرواة ١/ ١٣٦، وبغية الوعاة ١/ ٣٦٢.

[3] سعيد بن مسعدة الأخفش، أخذ النحو عن سيبويه، أعلم الناس بالكلام، وأحذقهم بالجدل، توفي سنة ٢١٠ هـ.
تنظر ترجمته في مراتب النحويين ٨٧، وبغية الوعاة ١/ ٥٩٠.

[4] زيادة يقتضيها السياق. تنظر هذه الآراء في الخزانة ٨/ ٥٦٩ وما بعدها.

[5] قال الأعلم: "والنصب متأول، ومعناه في الظاهر غير صحيح؛ لأنك تقدّره معطوفًا على الشيء، وليس الـشيء بمصدر ظاهر فيسهل عطفه عليهن وعطفه عليه يوجب حمله على اللام، واللام في صلة قؤول". النكت ٢/٣٣٥.

[6] في قوله: **لَقَد**.

[7] عجز بيت من الطويل، وصدره: **فأشفيَ نفسيْ من تباريح ما بها**
وهو بلا نسبة في الحماسة البصرية ٣/ ١٢٢١، وشرح المفصل ١/ ٤٨، والتذييل والتكميل ١/ ٢٤.

قرّر في ذهنها أن الحِمَام لا يقرّبه رحيلُهُ ولا يؤخّرُهُ قُعُودُه، وما أحسن قوله تعالى:﴿ قُل لَّن يَنفَعَكُمُ ٱلْفِرَارُ إِن فَرَرْتُم مِّنَ ٱلْمَوْتِ أَوِ ٱلْقَتْلِ ﴾ الأحزاب: ١٦. وقوله: **ألّا يُراخي:** على تقدير أنه لا يكون كذا، وقوله: **لأُوثِرَ** رفع بدلاً من **عَفافَةً**[١]، ويجوز أن يكون انتصابها حالاً؛ أي: متعففًا، واستدل جار الله على جواز الرفع في مسألة ما تأتينا فتحدثُنا[٢] بقول بعض الحارثيين:

غَيْرَ أنَّا لم يَأتِنا بِيَقينٍ فنُرَجَّى ونُكثِرُ التّأميلا[٣]

أي: فنحن نُرَجَّى[٤].

ومثلُه المسألة؛ أي: فأنت تجهل أمرنا[٥]، والجزمُ مستحيلٌ فيه، وإلا لدخل مع الإتيان في النفي، وغرضه الإثبات فَيَختَلّ، ولو نصب لجمع بينهما، وحينئذٍ لا يكون منفيًّا[٦].

وبيتُ جميل بن عبد الله بن الحرث صاحبُ بثينة[٧]، وإنْ كان كالأول حيث جعله ناطقًا على كل حالٍ مجازًا، وذلك أنّ قَصْدَه نفيُ السؤالِ، ومن ثَمَّ رُفِعَ جائزٌ فيه النصبُ والجزمُ لولا الرّوِيُّ، وانتصابه إنما يكون عطفًا على الأول إذا دخل فيه، وأما إذا انقطع عنه فالرفع مستأنفًا، نحو أُريدُ أنْ تزورَني فلا تزورُ لي، والبيت[٨] مع أبياتٍ هو قبلها، وهو:

ألَمْ تسألِ الرَّبْعَ الخلاءَ فيَنطِقُ وهلْ تُخْبِرَنْكَ اليومَ بَيْداءُ سَمْلَقُ

بِمُختَلَفِ الأرواحِ بَيْنَ سُوَيقَةٍ وأحْدَبَ كادت بعدَ عهدِك تُخْلِقُ

---

[١] هكذا في المخطوط، والعبارة موهمة ومبهمة.

[٢] كأنّك قلتَ: ما تأتينا فما تحدثنا. ينظر: المفصل ٣٤٠.

[٣] البيت من الخفيف، منسوب إلى بعض الحارثيين في: الكتاب ٣/٣١، والخزانة ٨/ ٥٣٨، وللعنبري في: المفصل ٣٤٠.

[٤] ينظر: الكتاب ٣/٣١، والمفصل ٣٤١.

[٥] ينظر: المفصل ٣٤٠.

[٦] إذ المعنى: أنه لم يأت باليقين فنحن نرجو خلاف ما أتى به؛ لانتفاء اليقين عما أتى به، ولو جزمه أو نصبه لفسد معناه؛ لأنه يصير منفيا على حدته كالأول إذا جزم، ومنفيا على الجمع إذا نصب، وإنما المراد إثباته. ينظر: مغني اللبيب ٥/ ٤٩٦– ٤٩٧.

[٧] جميل بن عبد الله، يكنى أبا عمرو، أحد عشاق العرب المشهورين بذلك، توفي سنة ٨٢ هـ. تنظر ترجمته في: الشعر والشعراء ١/ ٣٦٥، والأعلام ٢/ ١٣٨.

[٨] استشهد به سيبويه في الكتاب ٣/ ٢٨ في بابٍ ترجم له بـ هذا باب الفاء، وأورده الزمخشري في المفصل ٣٤١.

[٢٢٦/ أ] أضرَّتْ بها النَّكباءُ كُلَّ عَشِيَّةٍ وَنَفْخُ الصَّبا وَالوَابِلُ المُتَبَعِّقُ

وَقَفْتُ بِها حتَّى تَجَلَّتْ عَمَايَتِي وَمَلَّ الوقُوفَ الأرْحَبِيُّ المُنَوَّقُ[(١)]

وَ**الرَّبْعَ**: الدار بعينها حيث كانت، وَجَمَعُها رِباعٌ وَأَرْبُعٌ وَرُبُوعٌ، والـمَحَلَّةُ أيضًا، ومنه ما أوسع ربْعُ بَنِي فلان[(٢)]، وَالبَيْداء سُمِّيَتْ به؛ لأنها تُبيد مَنْ سَلَكَها، فهي الـمَفَازةُ، والجمعُ بِيْدٌ[(٣)]، وَالسَّمْلَقُ: الأرضُ لا نبات بها، وقيل: القاعُ الصَّفْصَفُ، والجمع سُلْقَانٌ، ومثله بزيادة الميم، والجمعُ سَمَالِقُ[(٤)]، وَأقوى: خَلا مِن الإِنْس[(٥)]، ونحوه لمحمد بن عبد الله بن مسلم بن المولى مولى الأنصار[(٦)]، وهو مخضرمٌ يمدح به المهديَّ:

سَلاَ دارَ لَيْلَى هَلْ تُبِينُ فتَنْطِقُ وَأَنَّى يَرُدُّ القَولَ بَيْداءُ سَمْلَقُ

وَأَنَّى يَرُدّ القَولَ دارٌ كَأَنَّها لِطُولِ بِلاها وَالتَّقَادمِ مُهْرَقُ[(٧)]

التفتَ مُنكِرًا على نفسه بعد الأمر بسؤال الدار عَمَّن كان بها، ألا ترى إلى قوله: **وَقَفْتُ بها حتَّى تَجَلَّتْ**؛ لأنها تنكّرت عليه لِمَا أخلَقَها مِن تَنَاوِحِ الرياح وَدَوَام المطر وتَقادم العهود، وَ**أحْدَبُ** جَبَلٌ، وقيل: بالثاء، والضمير في **كادت** جاز أنْ يكون للأرواح، **وَتُخْلِقُ** خَبَرُ كادَ، وجاز أن يكون للقصة، كقوله تعالى: ﴿**كَادَ يَزِيغُ قُلُوبُ فَرِيقٍ مِّنْهُمْ**﴾ التوبة: ١١٧، ونحوه في الاستئناف قولُ ابن أحمر، والابتداءِ أيضًا[(٨)]:

يُعَالِجُ عَاقِرًا أَعْيَتْ عَلَيهِ لِيُلْقِحَها فَيُنتِجُها حُوَارا[(٩)]

---

(١) الأبيات من الطويل. ديوانه ٣٣، في المخطوط: القواء بدلاً عن الخلاء، ويوم بدلاً عن بين ، ويومًا وليلةً بدلاً عن كل عشيّة، والعنتريس بدلاً عن الأرحبي، والتصويب من الديوان.

(٢) ينظر: الصحاح ٣/ ١٢١١ (ر ب ع).

(٣) ينظر: الصحاح ٢/ ٤٥٠ (ب ي د).

(٤) ينظر: الصحاح ٤/ ١٤٩٧ (س ل ق).

(٥) ينظر: الصحاح ٦ / ٢٤٧٠ (ق و ا).

(٦) مولى بني عمرو بن عوف من الانصار، شاعر عفيف من مخضرمي الدولتين الأموية والعباسية، توفي سنة ١٧٠ هـ. تنظر ترجمته في: معجم الشعراء ٣٠٨، والأعلام ٦/ ٢٢١.

(٧) البيتان من الطويل، نُسبا إليه في الخزانة ٨/ ٥٢٨.

(٨) استشهد به سيبويه في بابٍ ترجم له بـ: هذا باب اشتراك الفعل في (أنْ) وانقطاع الآخر من الأول الذي عمل فيه (أنْ). الكتاب ٣/ ٥٤.

(٩) هذا البيت وما بعده من الوافر. ينظر: ديوانه ٧٣.

كأنّه يُعَالِجُ فَيُنتِجُ، أوْ فَهُوَ يُنتجُ، والنصبُ عطفًا على الأوّل يَصفُه بِقِلَّةِ العَقْلِ؛ لأن نِتاجَ العاقرِ مُحَالٌ؛ أخرَجَهُ مخرجَ التَّهكُّم، ونحوه المسألة وَدَّ لَو تأتيه فتحدّثَه[1]، قال أبو سعيد[2]: "الرفعُ سهوٌ أوْ غَلَطٌ"[3]، كما هو في نحو ما بها جندبٌ فَيُصرٌّ، وَلا ضَبٌّ فَيَتَجَحَّر[4]، وَمَنْ ثَمَّ كان كفرًا نحو ما بالله حاجةٌ فيظلمُك[5]. بل وَصَفَ رجُلاً من قومه يعالجُ أمرًا – في مَساءته – لا يتم ولا يكون، وذلك هو العاقر[6]، ولو رفع كان ذلك من باب الاعتقادِ، وقبله:

أرانا لا يزالُ لنا حميمٌ كَدَاءِ البطنِ سُلًّا أَوْ صُفارا

يُدَنِّسُ عِرْضَهُ لِيَنَالَ عِرْضِي أَبَا دَغْفَاءَ وَلَّدْهَا فَقَارَا[7]

جاز أن يكون **لنا** هو الخبر، والكاف من قوله: **كَدَاء** تَعلَّق بمحذوفٍ صِفَةُ **حميمٍ**، **وَسُلًّا** تمييز [٢٢٦/ب] **وَصُفارًا** عَطْفٌ عليه، ولو جعل **لنا** حالاً على تقدير كونه وصفًا للنكرة[8]، وقد تقدم عليها، وما كان صفةً خبرًا لَمَا امتنع، ولو جُعِل **سُلًّا أوْ صُفارًا** خبرًا على تقدير: لا يزال حميمُنا سُلًّا لجاز، وهو بالضم الماء المجتمع في البطن[9]، وقوله: **يعالج عاقرًا** يقطع النايط وهو عِرْقٌ في الصُّلْب[10]، وقوله: **لِيَنَالَ عِرْضِي**؛ أي مِن

---

[1] قال سيبويه: والرفع جيد على معنى التمني. ينظر: الكتاب ٣/ ٣٦.

[2] الحسن بن عبد الله بن المرزبان القاضي السيرافي قرأ القرآن على أبي بكر بن مجاهد واللغة على ابن دريد، وأخذ النحو عن ابن السراج ومبرمان، وأخذا عنه القرآن والحساب، توفي سنة ٣٦٨ هـ.
تنظر ترجمته في: الفهرست ٨٧، وبغية الوعاة ١/ ٥٨٧.

[3] ينظر: شرح الكتاب ١٠/ ٥٩.

[4] أي: أن الفاء ليست سببية.

[5] نصب (يظلم) دليل على كون الفاء للسببية، ورفعه على كونها للعطف. ينظر: شرح الرضي ٤/ ١٨.

[6] ينظر: النكت ٢/ ٣٤٢.

[7] في المخطوط قفارا، وهو تصحيفٌ، والتصويب من الديوان.

[8] أي: وصفًا لحميم.

[9] أي: الصُفار. ينظر: الصحاح ٢/ ٧١٥ (ص ف ر).

[10] ينظر: الصحاح ٢/ ٧١٥ (ص ف ر).

عرضي، على حذف المفعول[1]، أو ليلحق عِرْضُه عِرْضي؛ أي: يساويه عظامًا؛ يهـزأ به، **وَدَغْفاءُ** حمقاءُ، وهو كنية[2]، ونحوه:

وَإلامَ أَنتظـــرُ الوِصَـــالَ وَمَالَـــهُ   سببٌ، وَهَـلْ تَلِـدُ الَّتِـي لَـا تَحْبَـلُ[3].

تم النص المحقق.

---

[1] سَمَّى الجارّ مفعولاً؛ تنبيهًا على أنه مفعول به في المعنى.

[2] ينظر: شرح الكتاب للسيرافي ١٠/ ٦٠.

[3] البيت من الكامل، وهو منسوب إلى الغزّي في: خريدة القصر، وفيه: حتام بدلاً عن إلامَ.

ثبت المصادر

١) القرآن الكريم.

٢) ارتشاف الضرب من لسان العرب لأبي حيّان الأندلسي (٧٤٥هـ). تحقيق وشرح ودراسة د. رجب عثمان محمد – مراجعة د. رمضان عبدالتواب – مكتبة الخانجي –القاهرة – ط ١٤١٨هـ.

٣) أساس البلاغة للزمخشري. دار الفكر – ط١ – ١٤٢٦هـ.

٤) الاشتقاق لأبي بكر محمد بن الحسن بن دريد (٣٢١هـ). تحقيق عبدالسلام محمد هارون – مكتبة الخانجي – القاهرة – ط٣.

٥) الأصمعيات، اختيار أبي سعيد عبدالملك بن قريب . تحقيق وشرح د. محمد نبيل طريفي – دار صادر – ط١ – ١٤٢٣هـ.

٦) الأصول في النحو لأبي بكر محمد بن سهل بن السراج (٣١٦هـ). تحقيق د. عبده الحسين الفتلي – مؤسسة الرسالة –بيروت – ط ٤ – ١٤٢٠هـ.

٧) الأعلام لخير الدين بن محمود بن محمد الزركلي (١٣١٠هـ). دار العلم للملايين – بيروت – ٢٠٥٥م.

٨) الأغاني لأبي الفرج الأصفهاني. دار إحياء التراث العربي –بيروت – ط١ –١٤١٥ه.

٩) الأغاني لأبي الفرج علي بن الحسين الأصفهاني. دار صادر – بيروت – ط ٣ – ١٤٢٩ هـ.

١٠) الإغفال للفارسي. تحقيق وتعليق د.عبدالله بن عمر الحاج إبراهيم – مركز جمعة الماجد ٢٠٠٣م.

١١) أمالي ابن الشجري. تحقيق د. محمود محمد الطناحي – مكتبة الخانجي – القاهرة.

١٢) إنباه الرواة على أنباه النحاة للوزير جمال الدين أبي الحسن علي بن يوسف القفطي (٦٢٤هـ). تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم – دار الفكر العربي – القاهرة – ط ١ – ١٤٠٦هـ.

١٣) الأنساب لأبي سعيد عبدالكريم بن محمد بن منصور التميمي (٥٦٢هـ). مكتبة المثنى – بغداد – ١٩٧٠م.

١٤) الإنصاف في مسائل الخلاف لكمال الدين أبي البركات عبدالرحمن بن محمد بن أبي سعيد الأنباري (٥٧٧هـ)، ومعه كتاب الانتصاف من الإنصاف لمحمد محيى الدين عبدالحميد –دار الطلائع – القاهرة.

١٥) إيضاح شواهد الإيضاح للقيسي. دراسة وتحقيق د. محمد بن حمود الدعجاني – دار الغرب الإسلامي – ط ١ – ١٤٠٨ هـ.

١٦) البحر المحيط في التفسير لأبي حيان. طبعة بعناية صدقي محمد جميل – دار الفكر – بيروت – ١٤٣١هـ.

١٧) بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة للسيوطي. تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم – المكتبة العصرية – بيروت.

١٨) تاريخ الأدب العربي لبروكلمان. دار المعارف – مصر – ط ٤ – ١٩٧٧م.

١٩) تحصيل عين الذهب من معدن جوهر الأدب في علم مجازات العرب للأعلم الشنتمري يوسف بن سليمان بن عيسى (٤٧٦هـ). حققه وعلق عليه د. زهير عبدالمحسن سلطان – مؤسسة الرسالة – بيروت – ط٢ – ١٤١٥هـ.

٢٠) التذكرة الحمدونية لابن حمدون. تحقيق إحسان عباس وبكر عباس – دار صادر – بيروت – ط ١– ١٩٩٦ م.

٢١) التذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل لأبي حيان الأندلسي. حققه الأستاذ الدكتور حسن هنداوي – دار كنوز إشبيليا – السعودية – ط ١ – ١٤٣٤ هـ.

٢٢) تلخيص مجمع الآداب في معجم الألقاب لكمال الدين ابن الفوطي. تحقيق د. مصطفى جواد – دمشق – ١٩٦٥ م.

٢٣) جمهرة أنساب العرب لابن حزم. دار الكتب العلمية – بيروت – ط ١ – ١٤٠٣ هـ.

٢٤) الحماسة البصرية للعلامة صدر الدين علي بن أبي الفرج بن الحسن البصري (٦٥٦هـ). تحقيق وشرح ودراسة: د. عادل سليمان جمال – مكتبة الخانجي – القاهرة – ط١ – ١٤٢٠هـ.

٢٥) الحوادث الجامعة والتجارب النافعة في المائة السابعة لكمال الدين ابن الفوطي. تحقيق مهدي النجم – دار الكتب العلمية – بيروت.

٢٦) حواشي المفصّل في صنعة الإعراب. تحقيق الدكتور بهاء الدين عبدالرحمن – موقع الألوكة الألكتروني – ١٤٣٨ه .

٢٧) حياة الحيوان الكبرى للشيخ كمال الدين الدميري (٨٠٨هـ). تحقيق محمد عبدالقادر الفاضلي – المكتبة العصرية – ١٤٣٣هـ.

٢٨) خريدة القصر وجريدة العصر للأصبهاني.

٢٩) خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب: تأليف عبدالقادر بن عمر البغدادي (١٠٣٠ – ١٠٩٣هـ). تحقيق وشرح عبدالسلام محمد هارون – الناشر مكتبة الخانجي بالقاهرة، دار الرفاعي بالرياض.

٣٠) الخصائص لأبي الفتح عثمان بن جني (٣٩٢هـ). تحقيق محمد علي النجار – ط ٢.

٣١) الدر المصون في علوم الكتاب المكنون لأحمد بن يوسف المعروف بالسمين الحلبي (٧٥٦هـ). تحقيق د. أحمد الخراط – دار القلم – دمشق – ط٣ – ١٤٣٢هـ.

٣٢) ديوان أبي ذؤيب الهذلي. تحقيق وشرح الدكتور أنطوان بطرس – دار صادر.

٣٣) ديوان الأخطل. شرح مجيد طراد _ دار الجيل.

٣٤) ديوان الأعشى. دار بيروت – ١٤٠٦ هـ.

٣٥) ديوان الراعي النميري. شرح د. واضح الصمد – دار الجيل – بيروت – ط ١ – ١٤١٦هـ.

٣٦) ديوان الراعي النميري. شرح د. واضح الصَّمَد – دار الجيل – ط١– ١٤١٦هـ.

٣٧) ديوان الشماخ بن ضرار الذبياني. حققه وشرحه صلاح الدين هادي – دار المعارف بمصر.

٣٨) ديوان النابغة. تحقيق د. محمد مفيد قميحة – دار المطبوعات الحديثة – جدة.

٣٩) ديوان الهذليين. دار الكتب والوثائق القومية – ط ٤ – ١٤٣٣هـ.

٤٠) ديوان امرئ القيس. اعتنى به عبد الرحمن المصطاوي – دار المعرفة – بيروت – ط ٢ – ١٤٢٥ هـ.

٤١) ديوان جميل. جمع وشرح وتحقيق د. حسين نصار – دار مصر للطباعة.
٤٢) ديوان ذي الرمة شرح أبي نصر الباهلي رواية ثعلب. تحقيق عبد القدوس أبو صالح – مؤسسة الإيمان – جدة – ط ١ – ١٤٠٢ هـ.
٤٣) ديوان طرفة بن العبد. دار صادر، دار بيروت – ١٣٨٠هـ.
٤٤) ديوان عدي بن زيد العبادي. حققه وجمعه محمد جبار المعيبد – منشورات وزارة الثقافة والإرشاد – بغداد – ١٣٨٥ هـ.
٤٥) ديوان لبيد بن ربيعة العامري. اعتنى به حمدو طمّاس – دار المعرفة – ط ١ – ١٤٢٥ هـ.
٤٦) ربيع الأبرار ونصوص الأخيار للزمخشري. مؤسسة الأعلمي – بيروت – ط ١ – ١٤١٢ه.
٤٧) الزاهر في معاني كلام الناس لأبي بكر محمد بن القاسم بن الأنباري (٣٢٧هـ). حققه الشربيني شريدة – دار الحديث – القاهرة – ١٤٢٩هـ.
٤٨) السبعة لابن مجاهد. تحقيق د.شوقي ضيف – ط ٢ – دار المعارف.
٤٩) سمط اللآلي في شرح أمالي القالي للوزير أبي عبيد البكري. تحقيق عبدالعزيز الميمني – دار الحديث – ط ٢ ١٤٢٠هـ.
٥٠) سير أعلام النبلاء للإمام شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (٧٤٨هـ). أشرف على تحقيق هذا الكتاب شعيب الأرنؤوط – مؤسسة الرسالة – ط ١١ – ١٤٢٢هـ.
٥١) شرح أبيات سيبويه ليوسف بن أبي سعيد الحسن بن عبدالله بن المرزبان أبو محمد السيرافي (٣٨٥هـ). تحقيق د. محمد علي الريح هاشم _ مكتبة الكليات الأزهرية – دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع – القاهرة – ١٣٩٤هـ.
٥٢) شرح أبيات سيبويه والمفصل لعفيف الدين ربيع بن محمد بن منصور الكوفي. رسالة دكتوراه – تحقيق إبراهيم علي إبراهيم ركّه _ إشراف أد. عبدالرحمن محمد السيد – جامعة القاهرة – ١٤٠٣هـ.

٥٣) شرح أشعار الهذليين صنعة أبي سعيد الحسن بن الحسين السكري. حققه عبدالستار فراج _ دار العروبة.
٥٤) شرح التسهيل تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد لجمال الدين محمد بن عبدالله بن مالك الطائي (٦٧٢هـ). تحقيق الدكتور عبد الرحمن السيد والدكتور محمد بدوي المختون – دار هجر – ط ١ – ١٤١٠هـ
٥٥) شرح الرضي لكافية ابن الحاجب. تحقيق حسن بن محمد الحفظي ويحيى بشير مصطفى – جامعة الإمام – ١٤١٧ هـ.
٥٦) شرح المعلقات العشر المذهبات لابن الخطيب التبريزي. ضبط نصوصه وشرح حواشيه وقدّم لأعلامه د. عمر فاروق الطباع – دار الأرقم – بيروت.
٥٧) شرح المفصل في صنعة الإعراب الموسوم بالتخمير لصدر الأفاضل القاسم بن الحسين الخوارزمي (٦١٧ه). تحقيق د. عبد الرحمن بن سليمان العثيمين – دار الغرب الإسلامي – ط ١ – ١٩٩٠ م.
٥٨) شرح المفصل لابن يعيش. تحقيق أد. إبراهيم محمد عبد الله – دار سعد الدين – ط ١ – ١٤٣٤ هـ.
٥٩) شرح الواحدي لديوان المتنبي. ضبطه وخرّج شواهده د. ياسين الأيوبي ود. قصي الحسين – دار الرائد العربي – بيروت.
٦٠) شرح ديوان صريع الغواني مسلم بن الوليد. عُني بتحقيقه د. سامي الدهان – دار المعرف – القاهرة – ط ٣.
٦١) شرح كتاب سيبويه لأبي سعيد السيرافي (٣٦٨هـ). تحقيق مجموعة من المحققين – دار الكتب والوثائق القومية – القاهرة.
٦٢) شعر الأخطل، صنعة السكري، رواية عن أبي جعفر محمد بن حبيب. تحقيق د. فخر الدين قباوه _ دار الآفاق _ بيروت.
٦٣) شعر عمرو بن أحمر الباهلي. جمعه وحققه الدكتور حسين عطوان – مجمع اللغة العربية – دمشق – ١٩٧٢.
٦٤) شعر عمرو بن معدي كرب. جمعه ونسّقه مطاع الطرابيشي – ط٢ – ١٤٠٥ هـ.

٦٥) الشعر والشعراء لابن قتيبة (٢٧٦هـ). تحقيق وشرح أحمد محمد شاكر – دار الآثار – القاهرة – ط١ – ١٤٣١هـ.

٦٦) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية لإسماعيل بن حماد الجوهري (٣٩٣هـ). تحقيق أحمد عبدالغفور عطار – دار العلم للملايين – بيروت – ط٣ – ١٤٠٤هـ.

٦٧) طبقات النحويين واللغويين للزَّبيدي. تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم – دار المعارف – ط ٢.

٦٨) طبقات فحول الشعراء لمحمد بن سلام الجمحي (٢٣١هـ). قرأه وشرحه محمود محمد شاكر – شركة القدس.

٦٩) الفهرست لابن النديم. اعتنى بها وعلق عليها الشيخ إبراهيم رمضان – دار المعرفة – بيروت – ط٢ – ١٤١٧هـ.

٧٠) الكامل للمبرد. حققه وعلق عليه ووضع فهارسه د. محمد أحمد الدالي – مؤسسة الرسالة – بيروت – ط٣ – ١٤١٨هـ.

٧١) كتاب الأضداد للأنباري. تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم – المكتبة العصرية – بيروت – ١٤٠٧ هـ.

٧٢) كتاب الشعر أو شرح الأبيات المشكلة الإعراب لأبي علي الفارسي. تحقيق وشرح د. محمود محمد الطناحي – مكتبة الخانجي – القاهرة – ط١ – ١٤٠٨هـ.

٧٣) كتاب سيبويه (١٨٠هـ). تحقيق وشرح عبدالسلام هارون – دار الجيل – بيروت – ط١.

٧٤) كتب الأمالي متبوعًا بكتابي ذيل الأمالي وصلة ذيله لأبي علي القالي مزركشًا بكتاب التنبيه على أوهام أبي علي في أماليه للبكري. تحقيق علي محمد زينو – مؤسسة الرسالة – ط ١ – ١٤٢٩ هـ.

٧٥) الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل للزمخشري، وبذيله الانتصاف فيما تضمنه الكشاف من الاعتزال لابن المنير الاسكندري – ضبط وتوثيق أبي عبدالله الداني بن منير آل زهوي – دار الكتاب العربي – بيروت – ١٤٢٩هـ.

٧٦) كشف الخفاء ومزيل الإلباس عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس للمفسر المحدث الشيخ إسماعيل بن محمد العجلوني الجراحي (١١٦٢هـ). أشرف على طبعه وتصحيحه والتعليق عليه أحمد القلاش – مكتبة التراث الإسلامي – حلب – دار التراث – القاهرة.

٧٧) كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون لحاجي خليفة. دار الفكر – بيروت – لبنان – ١٤٠٢ هـ.

٧٨) كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال لعلاء الدين علي بن حسام الدين الشهير بالمتقي الهندي. تحقيق: بكري حياني وصفوة السقا – مؤسسة الرسالة – ط ٥ – ١٤٠١هـ

٧٩) مجالس ثعلب (٢٩١هـ). شرح وتحقيق عبدالسلام محمد هارون _ دار المعارف بمصر

٨٠) مجمع الألباب في معجم الألقاب، لأبي البركات ابن الفوطي. تحقيق محمد الكاظم – ١٤١٦ه.

٨١) المحصّل في شرح المفصّل للقاسم بن أحمد اللورقي من باب الموصولات إلى باب الاسم المنسوب. تحقيق سليمان بن علي الحربي – رسالة دكتوراه – جامعة الإمام محمد بن سعود – ١٤٢٧ه.

٨٢) مختارات شعراء العرب لابن الشجري. تحقيق علي محمد البجاوي _ دار نهضة مصر للطباعة والنشر

٨٣) مراتب النحويين لأبي الطيب اللغوي. تقديم وتعليق الدكتور محمد زينهم محمد عزب – دار الآفاق العربية – ١٤٢٣ هـ.

٨٤) المزهر في علوم اللغة وأنواعها للسيوطي. شرح وتعليق محمد جاد المولى بك ومحمد أبو الفضل إبراهيم وعلي محمد البجاوي – المكتبة العصرية – بيروت – ١٤١٢ه.

٨٥) مشكل إعراب القرآن لمكي بن أبي طالب القيسي. تحقيق د. حاتم الضامن – مؤسسة الرسالة – ط ٤ – ١٤٠٨ه.

٨٦) معاني القرآن لأبي زكرياء يحيى بن زياد الفراء (٢٠٧هـ). تحقيق أحمد يوسف نجاتي، ومحمد علي النجار، وعبد الفتاح إسماعيل شلبي، مراجعة علي النجدي ناصف – مطبعة دار الكتب والوثائق القومية – القاهرة – ط ٣ – ١٤٢٢هـ.

٨٧) معجم البلدان لشهاب الدين أبي عبدالله ياقوت بن عبدالله الحموي الرومي البغدادي (٦٢٦هـ). دار صادر - بيروت - ٢٠١٠م.

٨٨) معجم الشعراء للإمام أبي عبيدالله محمد بن عمران المرزباني (٣٨٤هـ). صححه وعلق عليه أد. ف. كرنكو - دار الجيل - بيروت - ط١ - ١٤١١هـ

٨٩) مغني اللبيب عن كتب الأعاريب لأبي محمد عبدالله بن يوسف بن أحمد بن هشام الأنصاري. تحقيق وشرح عبداللطيف محمد الخطيب - التراث العربي - الكويت - ١٤٢١هـ.

٩٠) المفصل في صنعة الإعراب لأبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري (٥٣٨هـ). حققه وعلق عليه الدكتور محمد محمد عبد المقصود والدكتور حسن محمد عبد المقصود - دار الكتاب المصري - ط ١ - ١٤٢١ه.

٩١) المفضليات للمفضّل الضبي. تحقيق وشرح: أحمد محمد شاكر وعبدالسلام هارون - دار المعارف - القاهرة - ط٧.

٩٢) المقاصد النحوية في شرح شواهد الألفية لبدر الدين محمود بن أحمد بن موسى العيني (٨٥٥هـ). تحقيق أد. علي محمد فاخر وأد. أحمد محمد توفيق السوداني ود. عبدالعزيز محمد فاخر - دار السلام - القاهرة - ط١ - ١٤٣١هـ.

٩٣) المقتضب للمبرد (٢٨٥هـ). تحقيق الشيخ محمد عبدالخالق عضيمة- عالم الكتب - ١٤٣١هـ.

٩٤) مَن اسمه عمرو من الشعراء لأبي عبد الله الجراح. تحقيق د. عبد العزيز بن ناصر المانع - مكتبة الخانجي - القاهرة - ط ١ - ١٤١٢ هـ.

٩٥) المؤتلف والمختلف للآمدي أبي القاسم الحسن بن بشر بن يحيى (٣٧٠ه). صححه وعلق عليه أد. ف. كرنكو - دار الجيل - بيروت - ط١ - ١٤١١هـ.

٩٦) نزهة الألباء في طبقات الأدباء لأبي البركات كمال الدين عبدالرحمن بن محمد الأنباري. تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم - دار نهضة مصر - القاهرة.

٩٧) النكت في تفسير كتاب سيبويه وتبيين الخفي من لفظه وشرح أبياته وغريبه لأبي الحجاج يوسف بن سليمان بن عيسى الأعلم الشنتمري (٤٧٦هـ). دراسة وتحقيق أ. رشيد بلحبيب - وزارة الأوقاف المغربية - ١٤٢٠هـ.

٩٨) الوافي بالوفيات لصلاح الدين الصفدي. تحقيق أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى – دار إحياء التراث الإسلامي – بيروت.

٩٩) الوساطة بين المتنبي وخصومه للقاضي علي بن عبدالعزيز الجرجاني. تحقيق وشـــرح محمد أبو الفضل إبراهيم، علي محمد البجاوي – منشورات المكتبة العصرية.

١٠٠) وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان لأبي العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر بن خلكان (٦٨١هـ). تحقيق: د. إحسان عباس – دار الثقافة – بيروت.